رياض الزهراء (عليها السلام)

١٦٧

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ مكتبة السيدة أم البنين (عليها السلام) النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٦٧/ شهر شعبان الأغر ١٤٤٢هـ/ نيسان ٢٠٢١م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

التربية الفاضلة.. الإمام الحسين (عليه السلام) مثالاً

ثلاثيّة النجاة

الشباب و قضاياهم

بئر معطّلة..

وتتوقع منهم

قصراً مشيداً!!

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر شعبان ١٤٤٢هـ / نيسان ٢٠٢١م/ العدد ١٦٧
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني
التصميم والإخراج الفني
نور محمد العلي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد..

٥ لِمَاذَا الخَوفُ مِنَ الظُّهورِ؟

٧ مِفتَاحُ الأُلفَةِ فِي دُعَاءِ النُّدبَةِ

١٢ تَهذِيبُ يُوَاكِبُ الحَداثَةَ.. وَسَائِلُ التَّوَاصُلِ مِثَالًا

١٧ "فَصَلِّهَا، وَأَرغِم أَنفَ الشَّيطَانِ"

٣٨ نُسَمِّيهَا أُصولاً

الإرادة والطموح.. طريق إلى الكمال

رئيس التحرير

التربية تؤثّر في تكوين شخصيّة الإنسان وميوله منذ الصغر، وفي نظرته إلى الأمور، لكن ليس بشكل حتميّ، فهو يستطيع أن يقوّم شخصيّته بالمعرفة والتفكير والاستقصاء والبحث عن الأفضل بجدّ وكدّ، واختيار أنسب الطرق المؤدّية إلى شخصيّة سويّة.

والأسرة هي أفضل بناء في المجتمع، فهي تؤسّس لفرد سليم في الحياة أخلاقيّاً وروحيّاً لينفع المجتمع، خاصّة إذا ما كانت أسرة مترابطة وسليمة، وإنّ خير سبيل إلى غرس الفضائل في نفوس الأبناء هو نشأتهم في ظلّ أسرة إيمانيّة، بحيث يرونَ الأبوين بمثابة القدوة الصالحة في الحياة، فعن رسول اللهﷺ أنّه قال: «ما بُنِيَ في الإسلام بناء أحبّ إلى الله من التزويج»[1].

إنّ على الأبوين الاهتمام بتنمية الثقافة الدينيّة للأولاد، وتعليمهم الواجبات قبل سنّ البلوغ، حتّى يتمّ التكيّف والتعوّد عليها، وينبغي على الزوجين أن يختارا أوقاتاً مناسبة لعقد جلسات مصارحة، ومناقشة المشاكل الأسريّة بموضوعيّة وبلا تقريع واستفزاز، فهذا الأمر من موجبات تقوية العلاقة الأسريّة، إضافة إلى الاحترام وتبادل وجهات النظر، فمن الطبيعيّ أن تكون الأمزجة والطبائع والتصوّرات مختلفة للناس العاديّين.

والذي ينظر إلى أسرته على أنّها سبيله للتقرّب إلى الله تعالى، ويحرص على تربيتها تربية صحيحة، سيكون سعيداً برعايتها، وبما يهبّ عليه من نفحات إلهيّة مقابل ذلك. فمَن أسّس الحياة الزوجيّة السعيدة، عليه أن يستشعر بعمقٍ الأمانة التي في يده من زوجة وأولاد.

وهناك درجات من الكمال لا يصل إليها الإنسان إلّا بالزواج وتكوين الأسرة وإنجاب الذريّة الصالحة، وتربيتهم تربية صحيحة ليكونوا امتداداً لصلاحه في المجتمع، ومكمّلين رسالته في الحياة من نشر الحبّ والسعادة والصلاح لمَن حوله. فعن رسول اللهﷺ أنّه قال: «ما يمنع المؤمن أن يتّخذ أهلاً لعلّ اللّه يرزقه نسمةً تثقّل الأرض بلا إله إلّا الله»[2].

وأفضل مثال على الأسرة المثاليّة المتكاملة هو البيت الفاطميّ، عن طريق العلاقة السليمة بين الوالدين والأبناء القائمة على البُعد الإيمانيّ، والذي جاء في القران الكريم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم:٢١) والتطبيق العمليّ لكلّ تعاليم السماء في بناء الإنسان القدوة، وكان نتاجها الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم عليهنّ السلام، لقد كانت حياة الإمام عليّ عليه السلام والسيّدة الزهراء عليها السلام مصداقاً واضحاً وبارزاً لتلك التعاليم والإرشادات التي تجعل من الحياة العائليّة حياةً سعيدةً بلا حدود، وها هو أمير المؤمنين عليه السلام يوضّح احترامه ومراعاته لحقوق زوجه الزهراء عليها السلام في الكلمات الآتية: «فو الله ما أغضبتُها ولا أكرهتُها على أمر حتّى قبضها الله عزّ وجلّ، ولا أغضبتني ولا عصتْ لي أمراً، لقد كنتُ أنظر إليها فتنكشف عنّي الهموم والأحزان»[3].

إن قال قائل إنّ الأئمّة المشار إليهم معصومون ويختلفون عن باقي الناس، فنقول صحيح لا يمكن الوصول إلى مقامهم؛ لكن يُمكن الاقتداء بهم، فنقدّم لهم سيّدنا ومولانا أبا الفضل العبّاس عليه السلام والسيّدة زينب عليها السلام وأمّ البنين عليها السلام، الذين عصموا أنفسهم عن الذنب، وهو تأكيد على أنّ الإنسان بإمكانه أن يهذّب نفسه، ويبني سلوكه بالاتجاه الصحيح، ويكمّل عمل والديه بالتربية الصحيحة ليكون عنصراً مميّزاً ونافعاً في المجتمع.

(١) و (٢) مفاهيم القرآن: ج٤٢، ص٢٤.
(٣) فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ج١، ص١٠٢.

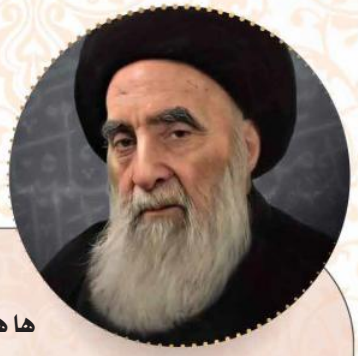

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المَرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

الصَّلَاةُ

السؤال: كيف تكون نيّة صلاة الزيارة لمراقد الأئمّة الأطهار عليهم السلام؟

الجواب: الزيارات التي وردت فيها صلاة الزيارة، يقصد وينوي صلاة الزيارة، وفي غير ذلك - ومنها زيارة أولاد الأئمّة عليهم السلام- يصلّي ركعتين ويهدي ثوابها إلى المزور.

السؤال: إذا نويتُ صلاة الظهر مثلاً، ولكنّي أريد أن أصلّي المغرب وفي الوقت نفسه تداركتُ الخطأ ونويتُ المغرب فهل يوجد إشكال هنا؟

الجواب: إذا شرعتَ في الصلاة بنيّة المغرب فلا إشكال.

السؤال: هل صحيح أنّ نيّة الوضوء للصلاة لا تكون إلّا بعد دخول وقت الصلاة؟

الجواب: لا يجب ذلك، بل يجوز الوضوء للصلاة قبل الوقت للتهيّؤ، مثلما يجوز للكون على الطهارة.

السؤال: إذا أراد شخص أن يأتي بصلاة الصبح قبل شروق الشمس في مدّة لا يعلم أنّها قضاء أو لا، فما صيغة النيّة في هذه الحالة؟

الجواب: يكفيه دائماً أن يقصد القربة من دون قصد الأداء والقضاء، ولا يجب التلفّظ بالنيّة مثلما ذكرنا.

السؤال: إنّي أشكّ في نيّة الصلاة قبل الدخول فيها، فهل يجب عليّ أن أكبّر وأصلّي ولا أهتمّ بالشكّ في النيّة؟

الجواب: كبّر وصلِّ ولا تهتمّ بالشكّ المذكور.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه)

النِّيَّةُ فِي الأَعمَالِ

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢).

النيّة في الأفعال العباديّة: القصد إلى الإتيان بالفعل متعبّداً به إلى الله تعالى، ويكفي في القصد أن يتعلّق بالعمل قبل الشروع فيه، ويبقى إجمالاً مستوعباً وقوع الفعل من أوّله إلى آخره عن ذلك الداعي القربيّ، ولا يُطلب منه النيّة الحقيقيّة التي يستحضر فيها ذهنه في كلّ لحظة من لحظات العمل.

ولا يُشترط في النيّة التلفّظ، ولا إخطار صورة العمل العباديّ تفصيلاً قبل الشروع فيه، ولا يُشترط نيّة الوجوب ولا الندب، بل لا يشترط فيها تمييز الواجبات عن المستحبّات في العمل العباديّ الواحد، بل تكفي الإرادة الإجماليّة المنبعثة عن أمر الله تعالى.

وأهمّ أمر في النيّة هو الإخلاص، فإذا انضمّ الرياء إلى الداعي الإلهيّ بطُلَ العمل، سَواء كانت العبادة واجبة أو مستحبّة، وسَواء كان الرياء في الابتداء أم في الأثناء.

وليس من الرياء المُبطل ما لو أتى بالعمل خالصاً لله تعالى، ولكنّه كان يعجبه أن يراه الناس، مثلما أنّ الخطور القلبيّ لا يُبطل العمل، خصوصاً إذا كان يتأذّى منه.

لِمَاذَا الخَوفُ مِنَ الظُّهورِ؟

ولاء قاسم العباديّ/ النجف الأشرف

رُوي عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: «ولو قد قامَ قائمُنا لأنزلت السماءُ قطرَها، ولأخرجت الأرضُ نباتَها، ولذهبت الشحناءُ من قلوبِ العباد، واصطلحت السباعُ والبهائم، حتّى تمشي المرأةُ بينَ العراق إلى الشام، لا تضعُ قدميها إلّا على النبات، وعلى رأسها زنبيلها لا يهيجُها سبعٌ ولا تخافه»[1].

جنّة الله تعالى على الأرض إذن، ولمَ لا، وقد اكتست الغبراءُ بحُلّتها الخضراء، وقد جلّلها الأمانُ حتّى تسلّل إلى قلوبِ النساء، وقد خلعت القلوبُ رداءَ الضغينة والشحناء.

بل إنَّ ظهوره ﷺ يُحقّقُ الهدفَ من رسالات السماء؛ لما فيه من إظهارِ دينِ الله تعالى ونشرِ العدل وذلك حلمُ الأنبياء، فهل يا تُرى هُناك مَن لا تتوق نفسُه إلى ذلك؟!

نعم يوجد، حتّى من بعض الشيعة! وإنْ لم يُفصحْ عن ذلك؛ بيدَ أنّه يعيشُ شعورَ الخوف في طيّات ضميره وأعماقِ نفسه وربّما يعود ذلك إلى سببين؛ أولهما عدم الاستعداد للظهور، ويكمن الحلُّ في المبادرة إلى التوبة وأداء الواجبات والإقلاع عن المحرّمات، وثانيهما الصورة المُشوّهة عن إمام السلام والرحمة المُتمثّلة بأنّه قائدٌ دمويّ -والعياذ بالله-، أو قاتلٌ سفّاح، التي رسمتْها ريشةُ الجهل بالقضيّة المهدويّة وأهدافها، والفهم السطحيّ لروايات الظهور من دونِ الرجوع إلى أهل العلم والاختصاص تارةً، والنفوس اللئيمة لأهداف خبيثة تبتغيها تارةً أخرى.

يُمكننا تحطيم تلك الصورة المشوّهة بالأدلّة القاطعة والبراهين الساطعة، وأهمّها:

أولًا: جُبِل الإنسان على حُبِّ الشهوات، فما إنْ يُترك ونفسه حتّى يُفسدَ في الأرض، لذا كان تشريع العقوبات من التشريعات الأساسيّة في الشرائع السماويّة والقوانين الوضعيّة، فإذا كانَ من البديهيّ أن يُقتصَّ من الخارجين عن القانون في دولة هدفُها إقامة العدالة النسبيّة، فمن الطبيعيّ جدًا أنْ يكثُرَ القصاصُ في دولة هدفها إقامة العدالة التامّة في الأرض قاطبة التي لا تتمُّ إلّا باقتلاع براثن الجور المتجذّرة في كثيرٍ من المجتمعات.

ثانيًا: تمتّع الإمام ﷺ بشخصيّة حواريّة منهجها الرحمة والرأفة، ويتجلّى ذلك في:

١. تقديم مُحاججة أهل الديانات الأخرى بالأدلّة على خوض الحروب.[2]

٢. على الرغم من إشهار السفيانيّ السيفَ في وجه الإمام ﷺ، وقيامه بالأعمال الفظيعة، إلّا أنّه ﷺ يبدؤه بالحوار، فيُبايع السفيانيُّ الإمام ﷺ، فلا يقاتله الإمام ﷺ إلّا بعد أن ينقض البيعة ويُشهر السلاح في وجه الإمام ﷺ ثانيةً.[3]

ثالثًا: اتّباعُ الإمام ﷺ منهج عدم المقاتلة إلّا مَن يُقاتله ولا يزيد على ذلك، فقد رويَ عن الإمام الباقر ﷺ أنّه قال: «يبايعُ القائمُ بمكّةَ على كتابِ اللهِ وسُنّةِ رسوله، ويستعملُ على مكّة، ثمّ يسيرُ نحو المدينة فيبلغُه أنّ عاملَه قُتِلَ، فيرجع إليهم فيقتل المُقاتلة، ولا يزيدُ على ذلك»[4].

رابعًا: الإمامُ ﷺ رحمةٌ للعالمين، مثلما وصفته بعضُ الروايات، فقد رُوي عن الإمام الباقر ﷺ في تلاوته لجابر بن عبد الله الأنصاري ما ورد في اللوح الأخضر* أنّه قال: «وأختمُ بالسعادة لابنه عليٍّ وليّي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، أخرجُ منه الداعيَ إلى سبيلي والخازنَ لعلمي الحسن، وأُكمِلُ ذلك بابنه (م ح مّ د) رحمةً للعالمين»[5].

وعليه، لا يكونُ الطابعُ العامُّ لحركة الإمام ﷺ إلّا الحوار والمحاججة والتسامُح وقبول التوبة؛ لأنّه داعيةُ سلام وإصلاح، وأمّا خوضُ الحروب والقتال فليستْ عُشوائيّةً وغيرَ مُبرّرة مثلما يتصوّر البعض، وإنّما يضطرُّ إليها الإمامُ اضطرارًا، مثلما اضطرَّ إليها من قبلُ جدّاه النبيّ الأعظم ﷺ ووصيّه الأكرم عليّ ﷺ؛ لأنَّ آخر الدواء الكيّ.

(١) الخصال: ص٦٢٦.
(٢) علل الشرائع: ج١، ص١٦١.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهديّ ﷺ: ج٣، ص١١٨.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢، ص٣٠٨.
(٥) الكافي: ج١، ص٥٢٨.

* اللوح الأخضر: هو لوح أهداه الله إلى رسوله ﷺ، فأعطاه لفاطمة ﷺ وكان جابر الأنصاريّ قد قرأه واستنسخه.

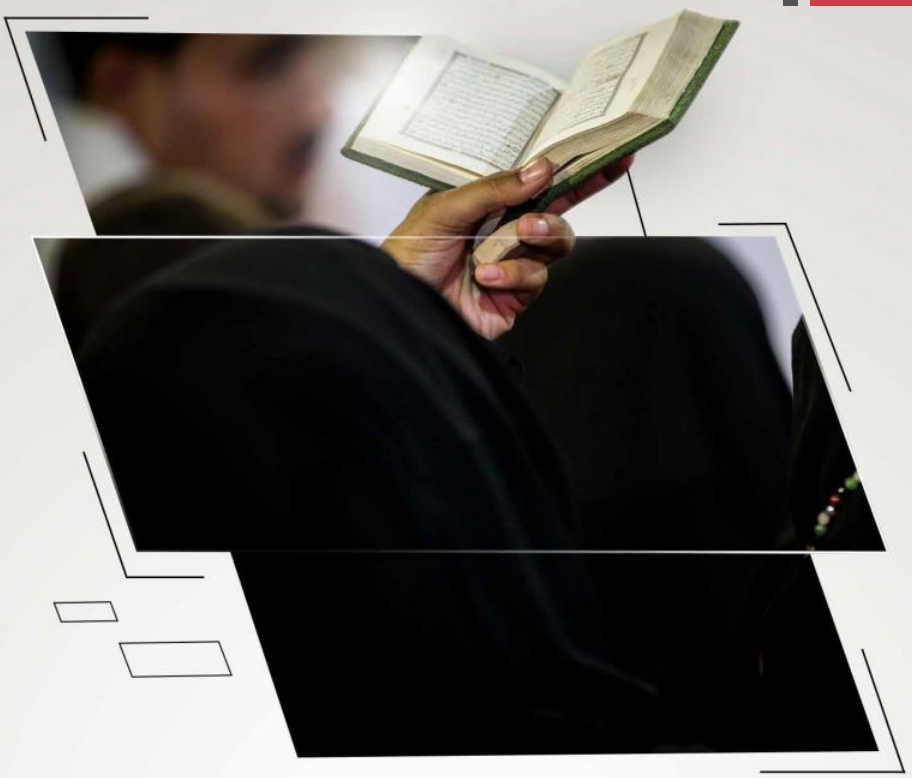

مُلاءمَةُ المُفرَدَةِ القُرآنيَّةِ لِلمَقامِ وَجَمالِيَّتُها

آمال شاكر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

حقّقت المفردة القرآنيّة جماليّات عديدة، فمن تلك الجماليّات ملاءمتها للمقام الذي ترد فيه، فالقرآن الكريم دقيق في اختيار ألفاظه، فكلّ كلمة كاللبنة في البناء، ولا يصلح غيرها موضعها حتّى لو تقارب المعنى؛ لأنّ لكلّ كلمة دلالة خاصّة وإيحاءً خاصّاً وانسجاماً في التركيب[١] فبعض الألفاظ أحقّ من مرادفاتها أن تقع في جملة من الجمل، ومن ذلك ما ورد في قوله ﷻ: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ (آل عمران:٣٥) استعمل لفظة البطن ولم يستعمل لفظة الجوف مع أنّهما سَواء في الدلالة، ووزنهما واحد وهذا يعود إلى الدلالة الإيحائيّة لكلّ من اللفظتين، فمادّة كلّ منهما تختلف بعض الاختلاف عن مادّة اللفظة الأخرى، فمادّة الجوف توحي بالضمور والانحسار ولا سيّما بما يرسمه حرف الجيم والواو الساكن والفاء من دلالة إيحائيّة، بخلاف مادّة البطن التي توحي بالبروز والنتوء، وهي أنسب للحمل من مادّة (الجوف) [٢]، ومن الموارد الأخرى لهذه الملاءمة ما نجده في سورتي الأعراف والنساء في قوله (ﷻ): ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ (الأعراف:١٧١) فاستعمل لفظة (الجبل)، وفي سورة النساء قوله ﷻ: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ (النساء:١٥٤) فاستعمل لفظة الجبل في سورة الأعراف، ولفظة الطور في سورة النساء، ولمّا كان الجبل أعظم من الطُور فهو اسم لما طال وعظم من أوتاد الأرض[٣]، فناسب اللفظ معناه في مقام الشدّة والهول، وبيان المقدرة العظيمة بخلاف الطُور الذي لا يشترط معنى الجبل[٤]، وذهب الدكتور فاضل السامرائيّ إلى أنّ كلمة (الطور) كلمة غير عربيّة في الأصل، بل هي سريانيّة فاستُعملت الكلمة غير العربيّة في الأصل مع غير العرب وهم بنو إسرائيل، أمّا لفظة الجبل فوردت في بني إسرائيل وغيرهم[٥]، ومن المعايير الجماليّة أيضًا دقّة انتقاء المفردة القرآنيّة، فأشار الرافعيّ إلى هذا بقوله: «فإنّك تجد اللفظ في القرآن الكريم قارًّا في موضعه؛ لأنّه الأليق في النُظُم والأوسع في المعنى والأقوى في الدلالة»[٦]، ففي قوله ﷻ: ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ (يوسف:١٧) معروف إنّما يُستعمل مثل هذا في فعل السباع خصوصًا الافتراس، افترسه السبع، أمّا الأكل فهو عامّ لا يختصّ به نوع من الحيوان دون نوع، لذا فإنّ الافتراس معناه في فعل السبع القتل فحسب، وأصل (الفَرْس) دقّ العنق، والقوم إنّما ادّعوا على الذئب أنّه أكله أكلاً وأتى على جميع أجزائه وأعضائه فلم يترك مفصلًا ولا عظمًا؛ لأنّهم خافوا مطالبة أبيهم إيّاهم بأثرٍ باقٍ منه يشهد بصحّة ما ذكروه، فادّعوا فيه الأكل ليزيلوا عن أنفسهم المطالبة، و(الفَرْس) لا يُعطي تمام هذا المعنى، فلم يصلح على هذا أن يعبّر عنه إلّا بالأكل، على أنّ لفظ الأكل شائع الاستعمال في الذئب وغيره من السباع[٧].

(١) الإعجاز القرآنيّ مفاهيمه، وجوهه: ص ٢٠٩.
(٢) جماليّة المفردة القرآنيّة عند ضياء الدين بن الأثير: ص ٢٨-٢٩.
(٣) لسان العرب: ج٢، ص١٧٠. (٤) بلاغة الكلمة في التعبير القرآنيّ: ص٩٨-٩٩.
(٥) من أسرار البيان القرآنيّ: ص٤٦-٤٧.
(٦) إعجاز القرآن والبلاغة النبويّة: ص١٧٥.
(٧) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ص٤١.

مِفتَاحُ الأُلفَةِ فِي دُعَاءِ النُّدبَةِ

فاطمة نعيم الركابيّ/ ذي قار

يُعدّ دعاء الندبة من الأدعية النورانيّة الشاملة التي تُزوّد مَن يتأمّله بكلّ ما يُغذّي فكره وقلبه معرفيّاً ووجدانيّاً، ويَجعله يَعيش ويَتعايش مع فكرة حضور الإمام ﷺ فيه، وإن كان غائباً عنه، إذ نقرأ فيه:(أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضَا)[1]، فهذه من الفقرات المعرفيّة الحياتيّة التي تُعطينا مفتاحاً لفتح باب مَعرفة مَلامح العلاقات المراد منّا بِناؤها بوصفنا أفراداً نترقّب تَحَقّق عصر الظهور، وذلك عَبر الجَمع بين ركيزتي: (الصلاح والرضا) لبلوغ الألفة؛ فهي لم تَرِدْ لتصف لنا عصر الظهور فقط، وليست دعوات نردّدها! بل هي تَدعونا لنكون مصداقاً لها، فنكون جزءاً من ذلك المُجتمع قبل وبعد الظهور. فالعلاقات القائمة على ركيزة الصلاح فقط هي أشبه ما تكون بالأرض الخصبة، فهي صالحة للإنتاج لكنّها متروكة! ولكن متى ما سُقيت بركيزة الرضا فإنّها ستُثمر، أي قد لا تكون العلاقة بالغير سَقيمة، لكن عندما تخلو من التواصل الحقيقيّ النابع من الرضا الداخليّ عن المقابل، لا تتحقّق بها الألفة المطلوبة؛ فالجمع بينهما هو ما يُنتج علاقةً صادقةً، متجذّرةً بين الطرفين، لذا فالمرأة المنتظرة عليها من الآن أن تجتهد لتكون من أهل الصلاح والرضا في علاقاتها الاجتماعيّة، وذلك عملاً بكلمة إمامها ﷺ: «لو أنّ أشياعَنا -وفّقهم الله لطاعته- على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عَنهم اليُمنُ بلقائنا»(٢).

.....

(١) مفاتيح الجنان: ص٥٩١.

(٢) الاحتجاج: ج٢، ص٤٩٩.

رِسَالَةٌ إلى الغَائِبِ الحَاضِرِ

يسرى حمزة الأسديّ/ بغداد

رسالتي إلى مولاي المنتظر المهديّ ﷺ روحي وأرواح العالمين له الفداء:

يا سيّدي! العيون أقرحها الانتظار لرؤية ضياء نورك، أما حان اللقاء؟

النبيّ يعقوب ﷺ انتظر غائبه أعواماً عدّة، وبكى حتّى ابيضّت عيناه من شدّة الحُزن على فراق ولده، إلى أن عاد إليه، لكن ماذا عنّا يا إمامي؟ أما آن لنا أن نلتقيكَ يا يوسفنا؟

ألسنا أهلاً للقاء؟

متى تُرجع لنا أبصارنا مثلما أرجع يوسف ﷺ بصر أبيه يعقوب ﷺ بعودته بأمر الله تعالى؟

أينَ نحنُ من هذا اللقاء؟

متى تأخُذ بأيدينا وتعوّض لنا أعمارنا التي مضت بانتظار ظهوركَ، مثلما أخذ يوسف ﷺ بيد زليخا وأعاد إليها الشباب؟

سيّدي يا يوسف الزهراء ﷺ متى تأتي بقميص جدّكَ وترمي به على أعيننا فنبصر من جديد؟

أين نحن من ذاك اللقاء؟ ننتظركَ يا يوسفنا لتُزهرَ عجافُ سنيننا من جَديد، أينَ نحن من هذا اللقاء يا غائباً عنّا وأنتَ قريبٌ؟

أقبلْ أيّها العزيز فقد مسّنا الضرّ وأنتَ سيّدي رقيب، أقبلْ وأوفِ لنا الكيل وتصدّق علينا كي تُخضر سنابلنا اليابسات.

ألَم يَحن وقت رجعتكَ لتأخذ بثأر جدّكَ مثلما جاء المختار ورفع رايات: (يا لثارات الحسين ﷺ)؟

أما حان وقت إطفاء نيران الفتن؟

أما حان وقت سلّ سيف جدّكَ الإمام عليّ ﷺ البتّار بوجه من أشعل نيران الحقد، وحارب إماماً غائباً وجهل عودته؟

لا نزال ننتظر الجمعة الحاسمة بعودتكَ بقلوب بيضاء وعيون مترقّبة لظهوركَ فعجّل يا مولاي.

شُعَّ بنوركَ واملأ الكون بميلادكَ الميمون سيّدي فمتى يشعّ نور ظهوركَ؟

العَبدُ الفَقِيرُ يَومَ القِيَامَةِ

مضمون السؤال:
أنا طالبة في المدرسة ونتيجةً لأوضاع (كورونا) كثر نومي الذي أعدّه اليوم من الأمور المحبّبة إلى نفسي، علمًا أنّني أعرف جيّدًا قيمة الوقت، فما الحلّ برأيكم؟

الشيخ حبيب الكاظميّ

الردّ:

ما دمتِ تسألين عن الوقت، وهدر العمر الذي ابتُلِي به الكثيرون، فإنّني أفضّل أن أقدّم لكم ملاحظاتي في نقاط محدّدة، نظرًا لأهميّة الأمر، فأقول مستعيناً بالله ﷻ:

أولًا: لا بدّ من وقفة متأمّلة مع النفس في هذا المجال، ونُقنع أنفسنا بأنّ السعادة الأبديّة تتحدّد بساعات العمر القصيرة، ومن المعلوم أنّ اللانهاية عندما تقسّم على المحدود، فإنّ النتيجة هي اللانهاية أيضًا، ومعنى ذلك أنّ كلّ مرحلة من مراحل العمر- ولو على مستوى الثانية - فإنّها توازيها سعادة لا نهائيّة، أو شقاوة كذلك، أوَ ليس الأمر مخيفًا بعد هذه المعادلة؟

ثانيًا: ضرورة برمجة الحياة في ضمن خطط مرسومة في نهاياتها وبداياتها، فإنّ الذي ليست له خارطة لعمليّة البناء الذاتيّ، فإنّه لا يقوم له بناء أبدًا، إذ إنّ جمع الموادّ الأوليّة على ساحة بناء من دون وجود خارطة ومقاول ومشرف، لهو أمر عقيم!.. والغريب أنّ الناس يبرمجون حياتهم الماديّة أيّما برمجة، ولكن عندما يصل الأمر إلى شؤون النفس، فإنّهم يلقون الحبل على الغارب.

ثالثًا: إنّ النوم مطلوب بوصفه وسيلةً لتجديد النشاط اليوميّ، لا بوصفه هدفاً يضعه الإنسان في قائمة الموضوعات المستساغة لديه، بل إنّ بعضهم يرى النوم هو الموت الأصغر، وعليه فإنّ هذه الساعات التي ينام فيها العبد هي ساعات باطلة في حدّ نفسها إن لم تكن مقدّمة للاستجمام، والذي يكون بدوره مقدّمة لاستئناف نشاط جديد..

رابعًا: هنالك أمور تشحذ الهمّة وتقوّي العزيمة، ومنها : الالتزام بالنوافل -بخاصّة عند نفور الطبع- وقيام الليل، والصيام، والإنفاق الماليّ، وكظم الغيظ، وإلّا فإنّ ابتلاء الإنسان بحالة من الاسترخاء، والتثاقل إلى الأرض، هو من موجبات حركة النفس نحو موجبات الهوى التي توافق المزاج غالبًا، وبذلك تنشأ ثغرة من الثغرات التي ينفذ عن طريقها إبليس ..

خامسًا: إنّ معاشرة ذوي الهِمَم العالية هو من موجبات رفع الهِمَم، وإلّا فإنّ العيش مع البطّالين يجرّ الإنسان إلى عوالمهم، والغريب أنّ سرعة انتقال الخصال السيّئة بالمعاشرة لا تقاس بانتقال الخصال الحسنة، فإنّ طبيعة النفس الميل إلى اللعب واللهو، مع سمة الغفلة والسهو..

سادسًا: لا بدّ من الالتفات إلى أنّ من موجبات بعث الجديّة في الحياة هو التفكير في الأجور التي لا تخطر على البال، وعلى رأسها الرضوان الإلهيّ الذي يمكن الوصول إليه في الدنيا قبل الآخرة، ولا شكّ في أنّ التفكير في مثل هذه العطاءات ممّا يزيل حالة الكسل والوَهَن، ومن هنا ينبغي التأمّل في هذا النصّ المبارك المنقول عن **إمامنا الصادق** عليه السلام حيث يقول: «**إنْ كانَ الثوابُ من الله فالكسلُ لماذا؟!**»[1]

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٧٠٤.

ثُلَاثِيّةُ النّجَاةِ

خلود إبراهيم البياتيّ/ كربلاء المقدّسة

ورد عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: «**يا معشر الشيعة إنّكم قد نُسبتم إلينا، كونوا لنا زَيْناً ولا تكونوا شَيْناً**»(١)، إنّ المتأمّل في الكلمات البليغة السابقة سيجد أنّها رسالة غير مباشرة تحمل بين طيّاتها بحراً زاخراً من الأخلاقيّات والفضائل التي لا تقدّر بثمن، وهي بمثابة دعوة للتفكير، مفادها: ماذا نفعل لنتوشّح بوشاح الزَين البهيّ، ونتجنّب صفة الشَين المعيبة لكلّ مَن تُطلق عليه؟

ولتقريب الفكرة أكثر فإنّنا عندما نقول لأحد الأبناء: أنا موافقة على ذهابكَ إلى التسوّق مثلاً لأنّني أثق بكَ، هنا جملة: (أنا أثقُ بكَ) تنضوي تحتها معانٍ كثيرة مثل: ثقتي بأنّه ملتزم، وخلوق، ولن يؤذي أحداً، ولن يعصي الله تعالى.. واستبعاد كلّ ما هو متعارف عليه في إطار العائلة من أمور مستهجنة في القائمة غير المرغوب بها، إذاً هي جملة قصيرة أثارت لدى الابن كلّ الأمور الجيّدة المطلوبة وأقصت الأمور السلبيّة المنهي عنها، وهذا من باب الرسائل غير المباشرة والمؤثّرة بصورة أفضل في أذهان الأبناء وسلوكيّاتهم.

ولنسترجع كلمات الإمام الصادق ﷺ ونتفكّر فيها قليلاً، وكيف يمكن أن تكون رسالة للوصول إلى ثلاثيّة النجاة، ونثر بذور الطمأنينة والراحة بين أرجاء المجتمع ككلّ، فقد ورد عنه ﷺ أنّه قال: «**إنّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة عليّ ﷺ فيكون زَينها، آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث..**»(٢) يتّضح لدينا وجود ثلاثة أركان يتكوّن منها طوق النجاة لكلّ طالب له، فكمْ نحتاج في مجتمعنا إلى إشاعة هذه الثلاثيّة، فمن صفات الإنسان المتديّن أن يُطابق قوله فعله، وممّا يثبّت دعائم الأمان النفسيّ هو أداء الأمانة والحفاظ عليها، ولا نقصد هنا فقط الأمانة التي تختصّ بالأموال، بل كلّ أنواع الأمانات من العلميّة الفكريّة و..؛ فإنّ من أصعب أنواع السرقات وأمرّها هي سرقة الأفكار الخاصّة التي يعاني الكاتب مثلاً ما يعانيه لابتكارها، ولو كان عنواناً لفكرة تدور بين ثنايا روحه وعقله فقط، وإذا به يجدها قد انتشرت كالنار في الهشيم وباسم شخص آخر، هنا يكون الشعور بعدم الأمان والإحباط المتلازم مع القلق من أيّ إبداع جديد، وفي خطّ متوازٍ مع الأمانة، لا بدّ من إعطاء كلّ ذي حقّ حقّه، وتجنّب ما يرافق نقيضها من أذىً من جرّاء إشاعة الظلم بين الأفراد، مثلما أنّ الركن الثالث لا يقلّ أهميّة أبداً عمّا سبقه، فمن أبرز معالم المجتمع المتكاتف المتعاون هو صدق النوايا والأحاديث، فالحروف هي سفيرة القلوب، وهي التي تترجم المكنون وتصيّره مادّة ملموسة ومحسوسة للمقابل، فالله ﷻ خلق الإنسان في أحسن تقويم، وباختياره يستطيع أن يجمّل أخلاقه مثلما قال رسول الله ﷺ: «**إنّكَ امرؤ قد أحسنَ الله خَلقكَ فأحسنْ خُلُقكَ**»(٣).

تلك هي الأركان التي تشكّل ثلاثيّة النجاة التي ما إن يتمّ التمسّك والعمل بها كدستور واضح، ستنظّم كلّ مفاصل الحياة الصالحة، فيُصبح الفرد بمثابة المنارة التي يهتدي بإشعاع نورها كلّ مَن حوله.

(١) بحار الأنوار: ج٨٥، ص١١٩.
(٢) الكافي: ج٢، ص٨٥٤.
(٣) ميزان الحكمة: ج٣، ص٩٧.

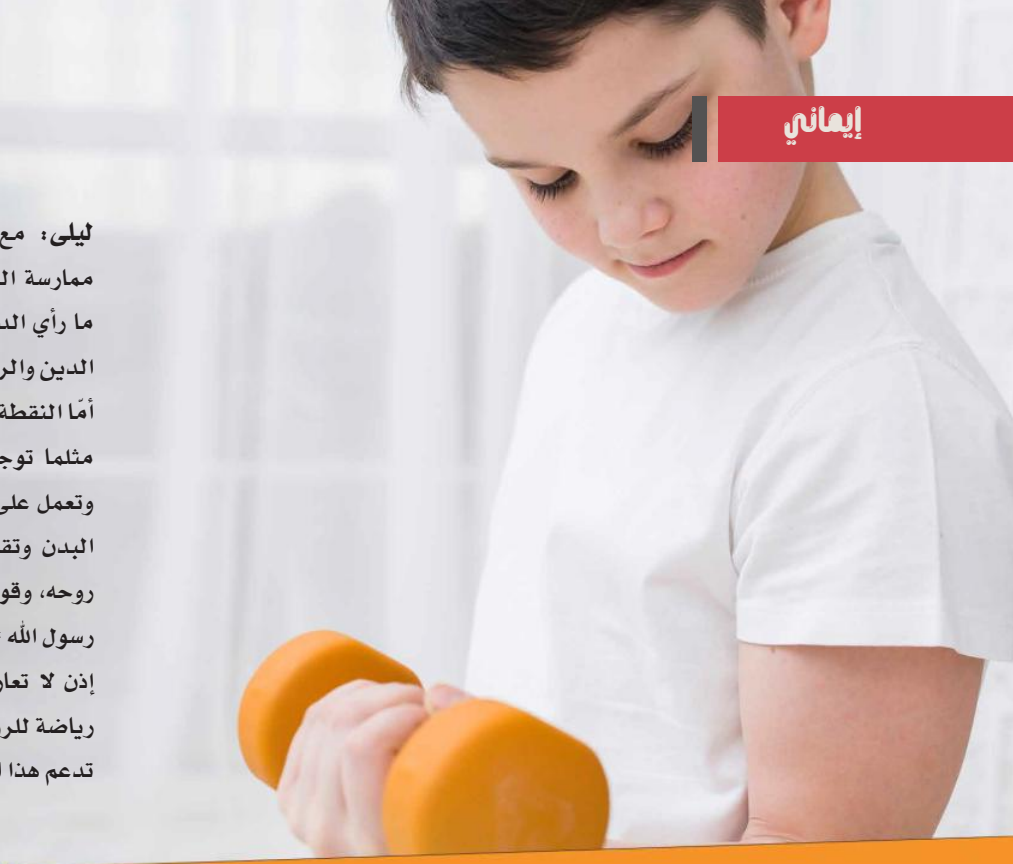

«إنّ اللهَ يُحِبُّ الرّجُلَ القَوِيّ»(١)

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

هدى: قال رسول الله ﷺ: «حقّ الولد على والده أن يُعلّمه الكتابة والسباحة والرماية وألّا يرزُقَه إلّا طيّبًا»(٢) فمثلما أنّ هنالك حقوقاً تتعلّق بالجانب الفكريّ والمعرفيّ كالكتابة، توجد حقوق تتعلّق بالبدن كالسباحة مثلاً.

حميدة: يُروى أنّ رسول الله ﷺ مرّ بقوم من الأنصار يترامون، فقال ﷺ: «أنا في الحزب الذي فيه ابن الأدرع، فأمسك الحزب الآخر وقالوا: لن يُغلَب حزب فيه رسول الله، قال: ارموا فإنّي أرمي معكم، فرمى مع كلّ واحد رشقاً، فلم يسبق بعضهم بعضاً، فلم يزالوا يترامون وأولادهم وأولاد أولادهم، لا يسبق بعضهم بعضاً»(٤) فمشاركة الرسول ﷺ ودخوله معهم هو حثّ وتقرير على قبول هذا العمل.

بتول: جاء عن الإمام الصادق ﷺ قوله: مرض النبيّ ﷺ المرضة التي عوفي منها، فعادته فاطمة ﷺ ومعها الحسن والحسين ﷺ...، إلى أن قال لهما النبيّ ﷺ «قوما الآن فاصطرعا، فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة ﷺ في بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبيّ ﷺ وهو يقول: إيه يا حسن، شُدّ على الحسين، فقالت له يا أبت واعجباه، أتشجّع هَذا عَلى هَذا؟! أتشجّع الكَبيرَ على الصَّغير؟! فقال لها: يَا بُنيَّة، أمَا تَرضيْنَ أنْ أقُولَ أنا: يَا حَسَن شُدَّ عَلَى الحُسَين فَاصْرَعْهُ، وهَذا حَبيبي جبْرائيل يَقول: يَا حُسَين شُدَّ عَلَى الحَسَن فَاصْرَعْهُ»(٥).

حوراء: عن رسول الله ﷺ: «الْهُوا والعَبُوا، فإنّي أكرهُ أن يُرى في دينكم غِلظَةً»(٦) فاللهو هنا يقصد به في ما يحلّ، فالرسول ﷺ يكره أن يرى في المؤمنين غِلظةً وجفافاً، فاللعب دور نفسيّ، فهو يزيح الغلظة.

ليلى: شكراً لتفاعلكنّ.

زينب: وما دور الرياضة في علاج الكسل؟

ليلى: باختصار، هنالك دراسات شملت الآلاف من الصغار والكبار ومن عدّة شرائح، ربطت بين الرياضة وأمور أخرى، وأكدّت على وجود علاقة وثيقة بين ممارسة الرياضة والسعادة، وتحسين المزاج، وعدم الاكتئاب، وزيادة الإنتاج، والثقة بالنفس، والقدرة على التواصل مع الناس، فللرياضة إذن فوائد عدّة.

هدى: وبعيداً عن الدراسات الموجودة، فالموضوع يحتاج إلى تجربة، وكلّ مَن جرّب هذا الأمر مثل السباحة أو المشي أو أيّ رياضة أخرى، عندما يمارسها لمدّة، فسيرى بعض هذه الآثار تلقائيّاً تأكيداً لهذه الدراسات.

يتبع...

ليلى: مع آخر محطّة في الحلول ومعالجة الكسل وهي ممارسة الرياضة التي سنذكرها في ضمن نقطتين: الأولى ما رأي الدين في ممارسة الرياضة؟ وهل هناك تعارض بين الدين والرياضة؟ والثانية دور الرياضة في علاج الكسل.

أمّا النقطة الأولى، فللإنسان بُعدان: بُعد ماديّ وبُعد معنويّ، مثلما توجد تعاليم دينيّة للبُعد المعنويّ التي تنمّي الروح وتعمل على تقويتها، فكذلك هناك تعاليم للبُعد الماديّ تنمّي البدن وتقوّيه، والعمل بكلا البُعدين يُنتج إنساناً قويّاً في روحه، وقويّاً في بدنه وجسده، وهذا ما يُريده الإسلام، فعن رسول الله ﷺ أنّه قال: «إنَّ اللهَ يُحبُّ الرَّجُلَ القَوِيَّ»(٢)

إذن لا تعارض بين الدين وبين الرياضة، فمثلما أنّ هناك رياضة للروح توجد رياضة للبدن. مَن منكنّ تستحضر رواية تدعم هذا الرأي؟

.....

(١) و(٢) بحار الأنوار: ج٦١، ص ١٨٤.

(٣) ميزان الحكمة: ج١١، ص٣٧٦.

(٤) مستدرك الوسائل: ج١٤، ص٥٧.

(٥) بحار الأنوار: ج٤٣، ص٢٦٨.

(٦) ميزان الحكمة: ج٤، ص ٤٨.

﴿ن وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (١)

إيمان صالح اللطيف/ بغداد

لا يكون القسم إلّا بأمر عظيم وذي قيمة وشأن، وفي هذه الآية الكريمة أقسم الله تعالى بـ(القلم) وهو الوسيلة، وبـ(ما يسطرون) من الكتابة وهو الحصاد؛ كناية عن العلم النافع حيث لا إنسانيّة ولا حياة إلّا به.

القلم هو الحافظ للأسرار والخازن للعلوم، وهو القناة الرابطة بين الحاضر والماضي، والحاضر والمستقبل، بل حتى ارتباط الأرض بالسماء حصل عن طريق اللوح والقلم أيضاً.

إنّ كتابة العلم من الأمور المحبّذة عند الشارع، بل حثّ عليها وأوصى بها، **ففي رواية عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «قيّدوا العلم. قيل: وما تقييده؟ قال: كتابته»**[٢]

قال الله تعالى: ﴿**اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**﴾ (العلق ٣، ٤)، القلم من أعظم النِعَم الإلهيّة التي هدى الله إليها الإنسان؛ لأنّ الكتابة مهمّة جليل أثرها، عظيم قدرها، فهي قناة لا يُستهان بها في توجيه الرأي العام، وهي سلاح ذو حدّين، فالقلم الصادق ينشر الحقّ ويُحيي السنّة، ويدلّ الناس على ما فيه الخير لدينهم ولدنياهم، أمّا الأقلام المأجورة والمضلّة فأنّها تعدّ بلاءً عظيماً، وخطراً كبيراً على المجتمعات الإنسانيّة.

واليوم نسمع من هنا وهناك تخوّفاً على مصير القلم من الزوال نتيجةَ التطوّر التقنيّ الذي بدأ يطرح بدائل عن القلم، لكن ليطمئنّ الجميع، فلو كانت هناك وسيلة أفضل من الكتابة بالقلم بقاءً وتأثيراً لنزل بها القرآن الكريم.

مثلما شجّع أهل البيت ﷺ على الكتابة، ففي رواية **عن الإمام الصادق ﷺ قائلاً للمفضّل بن عمر: «اُكتُب وبُثّ علمكَ في إخوانكَ فإن مُتَّ فأورث كُتُبكَ بنيكَ، فإنّهُ يأتي على النّاس زمان هرج لا يأنسُون إلّا بكُتُبهم»**[٣]

إنّ ثواب الكتابة زاد على ثواب العلم في بعض الموارد بسبب كثرة الانتفاع به ودوامه، ففي رواية **عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «إنّ المؤمن إذا مات وترك ورقةً واحدةً عليها علم كانت الورقة سترًا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تعالى بكلّ حرف مدينة أوسع من الدنيا وما فيها»**[٤]

وفي رواية أخرى عنه ﷺ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ في كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَادَامَ اسْمِي في ذَلِكَ الْكِتَابِ»**[٥]

ومن هنا جاء تفضيل مداد العلماء على دماء الشهداء، إذ إنّ مدادهم ينفع بعد موتهم، وفي **رواية عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «ثلاثة تخرق الحُجُب، وتنتهي إلى ما بين يدي الله: صرير أقلام العلماء، ووطء أقدام المجاهدين، وصوت مغازل المحصنات»**[٦]

فمَن أرادت من النساء الترقّي في سلّم الكمال، ولديها الرغبة في الكتابة فها هنا مجلّتكم مجلّة رياض الزهراء ﷺ فَتحتْ ذراعيها لتحتضنَ كتاباتكم، وزكاة العلم نشره.

.....

(١) (القلم:١)

(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) منية المريد: ص١٩٠-١٩٥.

(٥) تفسير الأمثل: ج١٨، ص٣٣١.

أجوبة موضوع: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ (القلم: ٩)

ج١: تكملة الحديث الشريف: «ولا تدهنوا في الحقّ فتخسروا»

ج٢: الفرق بين المداهنة والمداراة: المداهنة: هي ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أجل الدنيا. المداراة: هي درء المفسدة والشرّ بالقول اللّين، أو الإعراض عن صاحب الشرّ.

الأسئلة:

الأسئلة:

س:١ اختاري الإجابة الصحيحة:

(أ) **مَن أول مَن خطّ بالقلم؟**

١- النبيّ إدريس ﷺ.

٢- النبيّ موسى ﷺ.

(ب) **مَن القائل: «لا يضرّني أن ليس على رأسي تاج ما دام في يدي قلم».**

١- فولتير.

٢- وليم شكسبير.

بين يدي الخبر

يُواكِبُ الحَداثةَ.. وَسَائِلُ التَّواصُلِ مِثالاً

دلال كمال العكيلي / كربلاء المقدّسة

مع التقدّم التكنولوجيّ الذي يشهده العالم اليوم كان للقفزة التي طرأت على مواقع التواصل الاجتماعيّ الأثر الكبير في المجتمع، وبكلّ تأكيد سيكون لهذا الأثر إيجابيّات وسلبيّات بحسب الاستخدام والتأثير والتأثّر، ولكن لُوحظ في الآونة الأخيرة تأثيرٌ واضحٌ بمواقع التواصل الاجتماعيّ، وبخاصّة حين الإغلاق التامّ للمؤسّسات الذي رافق جائحة كورونا، إذ انفرد الناس بهواتفهم النقّالة وباتوا يقضون أغلب أوقاتهم في تصفّح تلك المواقع بشكل مفرط، وبحسب موقع (فيجوال كابيتاليست) أصبحت مواقع التواصل الاجتماعيّ جزءاً أساسيّاً من الحياة اليوميّة، إذ يبلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعيّ ٣,٨ مليار مستخدم في العالم، بما يمثّل نحو ٥٠٪ من سكّان العالم، ومن المتوقّع أن يزداد عدد

مستخدمي الإنترنت بمعدّل مليار مستخدم إضافيّ في السنوات المقبلة، ممّا يعني زيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعيّ أيضاً.

ولأنّ عملهم هو الإرشاد والمتابعة والتوجيه والسعي خلف الطلبة لنصحهم، كان قسم الإرشاد النفسيّ والتوجيه التربويّ/ جامعة الكفيل في النجف الأشرف محيطاً بأبنائه في كلّ الظروف للتواصل معهم، وتوجيههم وإرشادهم بشكل مباشر أو غير مباشر، وكان من بين ملفّات برامجهم الإرشاديّة ملف تحت عنوان: (تهذيب مواقع التواصل الاجتماعيّ)، ولنتعرّف عن كثب على هذا النشاط التقت رياض الزهراء بجمع من القائمين عليه، وفي مقدّمتهم سماحة الشيخ الدكتور حسام عليّ حسن العبيديّ/ مدير قسم الإرشاد النفسيّ والتوجيه التربويّ الذي تحدّث إلينا عن هذا النشاط الإرشاديّ مشكوراً: تبنّى قسم الإرشاد العديد من البرامج والملفّات التربويّة التي وُضعت من قبل لجنة رسم السياسات التربويّة الاستراتيجيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة التي يترأّسها سماحة السيّد ليث الموسويّ (دامت توفيقاته)، وقد تبنّت الجهات التعليميّة والتربويّة التابعة للعتبة العباسيّة المقدّسة كثيراً من البرامج التربويّة، ومن ضمنها هذا المشروع الذي يهدف إلى تهذيب مواقع التواصل الاجتماعيّ وبخاصّة (الفيس بوك)، إذ من المؤكّد أنّ أغلب الطلبة لديهم صفحات إلكترونيّة على هذا البرنامج، وبعد البحث وجدنا الثقافة السائدة على هذه الصفحة التابعة لبعضهم عبارة عن منشورات فارغة من المحتوى الهادف، بل هي مجرّد تقليد أعمى، ونشر باللغة الهجينة بين الطلاب، فتخوّفنا من تحوّل منصّة الفيس بوك إلى أداة لنشر الثقافات المستهجنة بين الطلاب والمجتمع.

وبعد أن أوكل إلينا هذا الملفّ المهمّ الذي يحتاج إلى دراسة وجهود لتنفيذه، ولإدراكنا أنّ مواقع التواصل تحتاج إلى تهذيب من حيث الألفاظ والموضوعات، فما إن أُنيط العمل بنا حتّى قمنا بدراسة حيثيّاته مع الإخوة المرشدين وتبادلنا الآراء، فكلّ مرشد عمل على ملفّ كليّته، وتمّ إنشاء صفحة إرشاديّة على الفيس بوك، وكان العمل على قناة على التيليجرام أيضاً.

وأضاف العبيديّ: أنشأ الأساتذة المرشدون صفحات خاصّة بكلّ كليّة مراعين التنوّع في كلّ صفحة عن غيرها، وكان الهدف من إنشاء صفحة واحدة هو السيطرة أكثر، بحيث يستطيع المرشد أن يتواصل مع الطلبة المنتمين إلى الصفحة، والتواصل مع كلّ طالب ومراعاة حاجته إلى الإرشاد وبشكل فرديّ، وتدخّل مباشر، واليوم أصبحت مواقع التواصل انعكاساً لشخصيّة الفرد؛ لذا فالصفحة الصغيرة المنفردة تكون أكثر إلماماً بمشاكل الفرد، ويستطيع المرشد أن يتواصل مع الطلبة المنتمين إلى صفحته، ومع كلّ طالب على حدة إذا احتاج إلى تدخّل مباشر، وبوصفنا جهة إرشاديّة أخذنا على عاتقنا التأثير في الشباب بشكل إيجابيّ ينمّي لديهم اللغة السليمة والفكر المضيء.

وأردفت الدكتورة إيناس جاسم محمّد/ معاونة مدير قسم الإرشاد النفسيّ وتدريسيّة في قسم الشريعة قائلةً: بحسب ملاحظتنا للواقع اليوم وكيفيّة تصفّح مواقع التواصل وكيف أصبح الطلاب يقضون أغلب أوقاتهم عليها، كان لا بدّ من الالتفات لهذا الموضوع، وعلى الأقلّ استثمار هذه الأوقات التي يقضونها على هذه البرامج، وأصبح لكلّ فرع إرشاديّ صفحة خاصّة به:

- الفرع الإرشاديّ لكليّة طبّ الأسنان.
- الفرع الإرشاديّ لكليّة الهندسة التقنيّة.
- الفرع الإرشاديّ لكليّة الصيدلة.
- الفرع الإرشاديّ لكليّة التقنيّات الطبيّة والصحيّة.
- الفرع الإرشاديّ لكليّة القانون.

فضلاً عن الأقسام الآتية: الشريعة، والإعلام، والسياحة الدينيّة، فكلّ صفحة موكلة إلى مرشد ومرشدة يديرانها.

فيما بيّن الدكتور أمجد رسول محمّد/ مرشد كلّ من كليّة القانون وقسم السياحة الدينيّة عن هذا المشروع وإدارتهم إيّاه بوصفهم مرشدين قائلاً: مرحلة كورونا والحظر والإجراءات الوقائيّة حتّمت علينا أن نسلك سبيل الإرشاد عن بُعد؛ لذا عملنا عدّة محاور مع الطلبة، منها ملفّ تهذيب مواقع التواصل الاجتماعيّ الذي يحمل بين طيّاته كثيراً من الخصائص، فكانت منشوراته مدروسة ومقسّمة على ثلاثة أقسام: (تبليغات، إعلانات، نشاطات أو فعّاليات)، وعن طريق إحكام متابعتنا للطلاب فهناك تواصل مباشر مع ممثّلي الطلبة عبر الفيس بوك، وكذلك الدخول في مجموعات خاصّة بالطلبة، ففي هذه المدّة تكثّفت جهودنا واختُزلت في ملفّ تهذيب مواقع التواصل الاجتماعيّ، وقمنا بتطعيم نشاطاتنا بالتوعية الصحيّة، وفقرات أخرى تبلورت بالوعظ والتربية الأخلاقيّة –تفعيل الأخلاق الحسنة– عن طريق قصّة أو حديث أو حكمة بصياغة قالب تنمية بشريّة، والتأكيد على الجانب المعرفيّ، وهناك فروع إرشاديّة طعّمت المنشورات بتفسير القرآن، أي ماذا يُقصد بهذه الآية أو معاني الكلمات، وأصبحت فقرةً من فقرات الملفّ الإلكترونيّ.

وكان للطالبة زهراء عليّ/ مرحلة رابعة من طبّ الأسنان رأي في الصفحات والقنوات التي أُنشئت من قبل المرشدين، عبّرت عن ذلك بقولها: إنّي من المتابعين للصفحات الخاصّة بالكليّة، ومنتمية إلى قناة التيليجرام الخاصّة بكليتنا، وقد استفدتُ كثيراً من المعلومات المنشورة، وكلّ منها تحمل نكهة مختلفة، فبعضها يخصّ العقائد والسيرة والعبادات، وبعضها يجدّد التذكير بمناسبات الأئمّة، وهناك أيضاً التنمية البشريّة، وهذا جميل جدّاً، وقد لمسنا تغييراً في مفاهيمنا، وزاد خزيننا المعرفيّ، والتفتنا إلى كثير من المعلومات التي كانت غائبةً عنّا، وممّا زاد حبّ المتابعة لدينا هو طريقة الطرح ونوع المعلومات، وانعكس ذلك على أعمالنا وتصرّفاتنا.

مشروع مهمّ وُضع بحسب دراسات ومعطيات من أرض الواقع، وعاد بالنفع على الفئة المستهدفة من قبل الجامعة، وعلى الرغم من عمره القصير بَانَ وظهر تأثيره في الطلبة، فإنّ لمواقع التواصل الاجتماعيّ تأثيراً في الناس بمستويات مختلفة وَفقاً لظروفهم السابقة، وسمات الشخصيّة لديهم، ومثلما هو الحال مع بقيّة مغريات العصر الحديث، فإنّ الاستعمال المفرط لوسائل التواصل الاجتماعيّ غير مفضّل، ولا يُنصح به، لكن في الوقت نفسه من الخطأ القول إنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ سيّئة بشكل عامّ؛ لأنّه من الواضح أنّها قد تحقّق فوائد جمّة في حياتنا، لكنّها اليوم تحتاج إلى تهذيب، وهذا ما عملت عليه جامعة الكفيل.

الشّبابُ وقضاياهُم ببئرٍ مُعطّلةٍ..
ونتوقّعُ مِنهُم قَصراً مَشِيداً!!

(قضايا الشباب) رسائل موجّهة إلى المجتمع تُريد حلّاً للمستقبل القريب والبعيد؛ لمواجهة التحديّات التي تقف حائلًا بينهم وبين تحقيق آمالهم وطموحاتهم، فَهُم أمل المجتمع، ووقود التطوّر، وتجاهل قضاياهم يُسبّب تراجعاً في تقدّم الأمم وتراخي المجتمعات، فقضاياهم كثيرة ليس لها حدّ واحد؛ لأنّها قضايا متجدّدة مع الزمن، وفي سؤال الاستبيان الذي طُرح على مجموعة من الشباب: (ما القضايا التي تهمّ الشباب في نظركم بوصفكم شباباً؟) في هذا التحقيق نطّلع على بعض آراء الشباب، وكيف بدأووا بمعالجتها.

نادية حمادة الشمريّ/ كربلاء المقدّسة

الشراكة

تؤمن د. إيناس محمّد مهديّ/ مفهرسة في مكتبة بحر العلوم بأنّ تطوير الشراكة مع عدد من المسؤولين ضروريّ للانتقال من مرحلة التعرّف على الأولويّات إلى مرحلة صياغة بنود بآلية تشاركيّة معتمدة على حقوق الإنسان للشباب إلى مرحلة تنفيذها والمراقبة عليها وتقييمها وإعادة صياغتها بحسب التطوّرات؛ لنصل إلى مرحلة وضع المعايير الإرشاديّة على الورق، والتي أجد أنّها الأداة الرئيسة لصانعي القرار، بخاصّة للمجتمعات الشبابيّة والطلابيّة، وهذا يتمّ تحت بند المراجعة للقرارات؛ ليتسنّى لنا التأكّد من جودة هذه المعايير وفعاليّتها، ونعوّل على مصطلح (الشراكة) الذي يكون بحدّ ذاته انطلاقةً مدروسة بوعي محنّك وطاقة شبابيّة مستثمرة.

الثقافة الغنيّة

في المقابل تبيّن شاهينة لاشمي/ اختصاصيّة اجتماعيّة في إحدى مدارس كندا الإسلاميّة: «أنّ الدفاع عن المرأة ومناصرتها ضدّ العنف تحتاج إلى خوض تجربة الثقافة الغنيّة، وهذه التجربة لا يمكن الوصول إليها إلّا عن طريق توفير التعليم لجميع أفراد المجتمع في الدول النامية، فالتعليم إذاً يحتاج إلى أن يتطوّر على جميع الصُعُد سواءً الأسريّة، أو البيئة التعليميّة أو المناهج الدراسيّة أو أساليب التعليم، فكلّها عناصر مهمّة تصبّ في مصلحة الفرد، بغضّ النظر عمّا إذا كان المتعلّم ذكرًا أو أنثى؛ فالمتعلّم يمكنه معرفة حقوق أفراد مجتمعه.

مظلّة البناء

بدأت هدى كاظم حديثها / مرحلة ثالثة / كلية القانون قائلةً: «طرح مثل هذا السؤال

فيه نوع من أنواع الاهتمام بالشباب وقضاياهم، إضافة إلى رسم منهجيّة معيّنة لنا بوصفنا شباباً، وهو فرصة لبناء قاعدة أساسيّة لنا ولغيرنا من الشباب، إذ تعرّفنا على تجارب ناجحة بالنسبة إلى العمل الشبابيّ في ضمن كلّ مجتمع على حدة، مثلما تعرّفنا على خصوصيّات المجتمع وعموميّاته في الوقت نفسه، وكيف يتمّ نقل هذه الخبرات إلى مكان آخر. واجهتنا عدّة صعوبات بسبب التعقيدات الموجودة في الدول، ولابدّ لنا بوصفنا شباباً من التخطيط لبناء مظلّة كاملة لنا ولغيرنا من الشباب، والسعي إلى بناء سياسات عامّة يستفيد منها المجتمع الشبابيّ.

فالعمل مثلاً في القانون بعد التخرّج لم يعدْ من الضروريّات لعديد من الخرّيجين، فالنتيجة هو أنّ الشباب عاطل ومُعَطَّل ولا يتمّ استخدامه، فنحن نريد أن نتجنّب هذه النتيجة، ونريد لسواعد الشباب أن تبني ولا تدمّر، ونحاول أن نركّز على سياسات التوظيف، وبالذات الصناعات الصغيرة والمتوسّطة، وكيف نستوعب القنبلة الموقوتة هذه.

تداعيات

من جهتها تُبيّن ياسمين رعد/ طالبة في كليّة القانون تشعّب قضايا الشباب واختلافها، إلّا أنّها تجد البطالة أهمّ هذه القضايا من بين قضايا الشباب، بوصفها عثرة في طريق نجاحهم، وعثرة في طريق البدء في حياتهم الاجتماعيّة والماليّة، فالشابّ العاطل عن العمل يشعر بالخيبة والإحباط وقلّة الفائدة، ممّا يُسهم في زعزعة استقرار التعليم، وتضخّم في سوق العمل غير المدروس وفق القواعد الاقتصاديّة.

رأي الإعلام

إيّاكَ أن تبتلّ بالماء!

هاشم شرف/ صانع أفلام «إنسان»

الإعلام العربيّ مشغول بقضايا بعيدة كلّ البعد عن الشباب، علمًا أنّ الاهتمام بقضاياهم هي أهمّ خطوة لكلّ مجتمع يطمح إلى الريادة، وإن كانت بعض المجتمعات تهتمّ بالمساقات التنمويّة التي تختصر أفكارها الرئيسة وأهدافها في توظيف الشباب وتوطين سوق العمل، مع أنّ توطين سوق العمل هو نتيجة ستحدث حينما يتأهّل الشباب فعلًا ليحتلّوا سوق عملهم بكفاءة، وتأهيل الشباب عمليّة معقّدة ومتكاملة تشمل تأهيل شخصيّتهم، وتسليحهم بقيم معيّنة وأن تكون احتياجاتهم مُشبعة، وهنا يستحضرني قول الحلّاج في بيت من الشعر، والذي أجده مناسبًا لحال المجتمع الشبابيّ اليوم:

ألقاه في اليمِّ مكتوفًا وقال له
إيّاكَ إيّاكَ أن تبتلّ بالماءِ؟

فالإعلام بشقّيه (المرئيّ، والمسموع) له دوره، ولكنّه وحده لا يكفي؛ لأنّه يحتاج إلى ابتداع خطاب مَرِن ومتنوّع في تناوله هموم الشباب ومشكلاتهم، وعلى الإعلام أحيانًا أن يتلمّس مشكلات الشباب ويقوم بتأطيرها وصياغتها لطرحها والتعبير بلسانهم، وأفضل حلّ في وقتنا الحاليّ هو أن تتكاتف جميع المؤسّسات الحكوميّة والمؤسّسات الأهليّة عن طريق نبذ العقليّة الروتينيّة والتقليديّة لهذه المؤسّسات لتعمل متكاملة عن طريق تحليل القضايا الشبابيّة وأبعادها للمستقبل القريب والبعيد، فكلّ مؤسّسة تؤدّي دورها في حدود اختصاصها وتعمل بشكل متناسق في إطار استراتيجيّة موحّدة لتنفيذ رؤية موحّدة، وتضمّ في أجندتها القطاع الخاصّ الذي يمكنه أن يؤدّي دورًا أكبر وأكثر تأثيرًا في المجتمع خاصّة، وهنا نبدأ بالعمل الجماعيّ لا عمل الجزيرة المنفصلة، وهذا يتطلّب من المؤسّسات الحكوميّة والأهليّة والمجتمع والشباب الاطّلاع على تجارب الدول الأخرى في كيفيّة إيجاد الحلول للقضايا الشبابيّة، عن طريق اجتماعات دوريّة جامعة تضمّ كافّة الجهات ذات الصلة، وتؤدي دورًا مهمًّا أيًّا كان مستواه وحجمه، لوضع استراتيجيّة شاملة للشباب؛ لفهم عدّته الحقيقيّة للمستقبل، والترويج لها يقع على عاتق الإعلام في كيفيّة الطرح والإعلان، وعلى الإعلام أن يُبادر أحيانًا مثل مبادرتكم هذه الآن.

قضايا الشباب ملف مهمّ بمعطياته لا بدّ من ألّا نغفل عمّا يواجهه الشباب من تحدّيات اجتماعيّة، واقتصاديّة؛ لأنّ قضاياهم قضايا مترابطة ومتداخلة وتؤثّر ببعضها البعض، وأبرز تأثير هو أنّ القضايا الماليّة وقضايا العمل المتعلّقة بهم تؤثّر في استقرارهم الاجتماعيّ، فهُم وقود المجتمع.

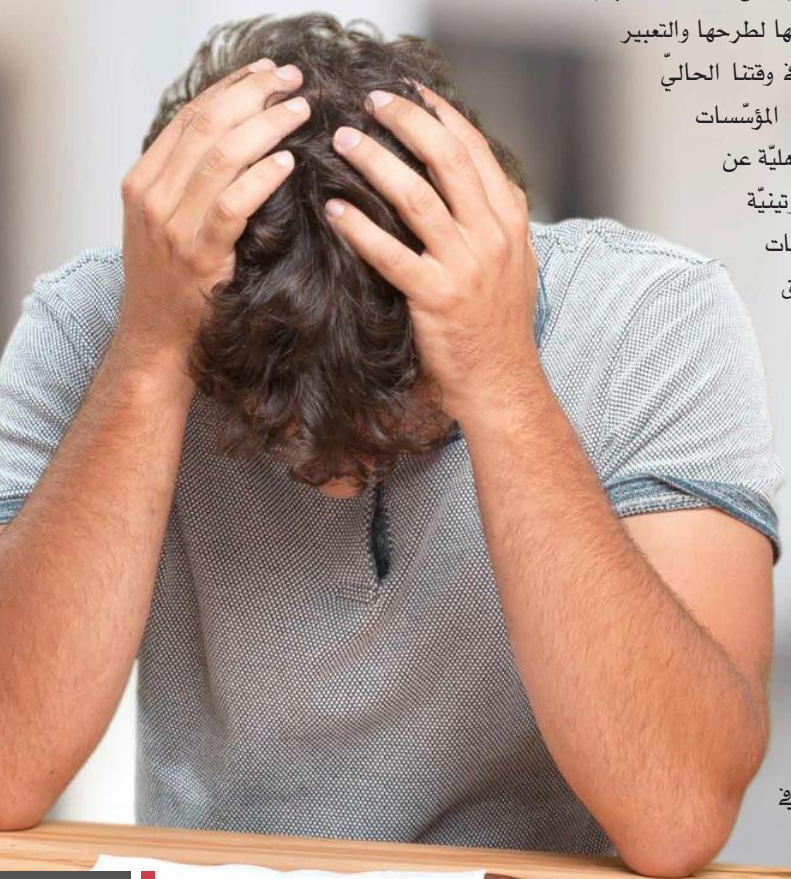

مَعهدُ القُرآنِ الكَريمِ النِّسويّ... خُطواتٌ مَدروسَةٌ نَحوَ اليتيمِ والمُسِنّ

خاصّ مجلّة رياض الزهراء

قام ملاك معهد القرآن الكريم النسويّ التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، بتنظيم فعّالية في محافظة النجف الأشرف أدخلت عن طريقها السرور والبهجة على شريحة من الأطفال اليتامى والمتعفّفين، فضلاً عن العَجَزة والمسنّين، وتندرج هذه الفعّالية في ضمن أسبوع ولادة الشمس الزينبيّة الذي أطلقه المعهدُ تيمّناً واحتفاءً بالذكرى العطرة لولادة السيّدة زينب.

وبيّنت مسؤولةُ المعهد السيّدة منار الجبوريّ قائلةً: «تعدّ زيارة اليتيم من أهمّ أولويّات العتبة العباسيّة المقدّسة؛ لينال اليتيم جميع الحقوق على تنوّعها؛ فإذا كان قد فَقَد أبويه، فالشعور الجمعيّ العامّ للمسؤولين والمعنيّين والعموم، هو الاحتضان الذي يشمله، إضافةً إلى الدعم المتواصل له، الذي يشعره بالعوض الكامل، أو بالأحرى يغلق عنده باب الإحساس باليتم، والاختلاف عن الغير».

وأضافت الجبوريّ: «تمّ تنظيم برنامج ترفيهيّ وتثقيفيّ لمجموعة من الأطفال اليتامى والمتعفّفين وعوائلهم بالتعاون مع مركز (المُحسن) لثقافة الأطفال في العتبة العلويّة المقدّسة، وقد شمل هذا البرنامج سفرات ترفيهيّة ثقافيّة، إضافةً إلى فقرات وفعّاليّات متنوّعة، شملت الألعاب الحركيّة والألعاب الذهنيّة والمسابقات، مع تقديم عروض مسرحيّة هادفة وتوزيع الهدايا لهم، كذلك تمّ تقديم محاضرة توعويّة لأمّهات الأطفال حملت عنوان: (تربية اليتيم من القرآن الكريم)، هدفت إلى توعيتهنّ بنهج القرآن الكريم في تربية الإنسان وإصلاح المجتمع، مع التذكير بدور السيّدة زينب التي تحمّلت عبء رعاية أيتام إخوتها بعد معركة الطفّ بكلّ قوّة وصلابة وإيمان».

وواصلت الجبوريّ حديثها: «إنّ فعّاليات أسبوع ولادة الشمس الزينبيّة بنسخته الأولى قد ضمّ فقرات متنوّعة وعديدة، دارت محاورها في فضاءات عبق هذه الذكرى العطرة وهي ولادة الصدّيقة الصغرى السيّدة زينب، وكان من تلك الفقرات القيام بزيارة لدار المسنّين والعجزة في محافظة النجف الأشرف، واللقاء بهم وتقديم الهدايا لهم وتذكيرهم بهذه المناسبة وصاحبة الذكرى، سعياً منّا إلى خلق أجواء البهجة، وإدخال السرور على نفوسهم، إذ تحرص الأُسر العراقيّة دوماً على العناية بكبار السنّ، وتقدير المكانة المهمّة التي يَشغلونها في المجتمع، إذ تُعدّ رعاية كبار السنّ والعناية بهم واجباً على كلّ فرد من أفراد المجتمع.

«فَصَلِّهَا، وَأَرغِمْ أَنفَ الشَّيطَانِ»[1]

فاطمة صاحب العواديّ/ بغداد

- **أمّ عليّ:** أين نبأ؟
- **أمّ نبأ:** إنّها تصلّي الفريضة.
- **أمّ حسين:** الفريضة؟ الآن؟!
- **نبأ:** السلام عليكم.
- **أمّ عليّ:** وعليكم السلام.. تقبّل الله، أليس الوقت متأخراً لأداء الفريضة؟ عسى أن يكون ما أخرّك خيراً!
- **نبأ** (أطرقت خجلاً): لا شيء.
- **أمّ حسين:** كيف ذاك حبيبتي؟ هذا ما لم أتوقّعه منك، لا ينبغي تأخير الصلاة عن وقتها إلّا لسببٍ قاهر.
- **أمّ نبأ:** لطالما نبّهتها.
- **أمّ حسين:** لابدّ من أنّك قرأت القرآن الكريم الذي هو دستورنا الأوّل، ألَم يلفت انتباهك قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الوُسطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨)؟!.
- **أمّ عليّ:** وتوعّد الساهي عن الصلاة بالويل، فقال: ﴿فَوَيلٌ لِّلمُصَلِّينَ ۞ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون:٤، ٥).
- **أمّ جواد:** هناك الكثير من الأحاديث عن أهل البيت عليهم السلام في الاهتمام بالصلاة، فهي أوّل ما يُحاسب عليه العبد، فإن قُبلت قُبل ما سواها.
- **أمّ عليّ:** فلنتدبّر معاً الحديث المرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله في أهميّة المحافظة على الصلاة إذ قال صلى الله عليه وآله: «**لايزالُ الشيطان ذَعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضَيّعهنّ تجرّأ عليه فأدخله في العظائم**»[2]
- **نبأ:** (محرجة): نعم، ولكن وقتها موسّع.
- **أمّ نبأ:** في كلّ مرّة أجيبك حبيبتي: هذا لا يعني أنّنا نتهاون ولا نُبادر إليها في أوّل وقتها لِما لها من الفضل العظيم.
- **أمّ حسين:** دعيني أخبرك بحديث عن الإمام الباقر عليه السلام قرأتُه بهذا الخصوص إذ قال عليه السلام: «إنّ الصلاة إذا ارتفعت في أوّل وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مُشرقة تقول: حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول: ضيّعتني ضيّعك الله»[3]
- **أمّ عليّ:** لو تأمّلنا كثرة الآيات القرآنيّة الكريمة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام المؤكّدة على إقامة الصلاة والمحافظة عليها نجد أنّ لها أهميّة في حياة الإنسان.
- **أمّ حسين:** لأنّها أوثق ارتباط بين الإنسان وخالقه ممّا يُشعره بقوّة وثقة بأنّ الله تعالى قريب منه.
- **أمّ نبأ:** ونتيجةً لهذا القرب يعيش الإنسان حالةً من مراقبة الله تعالى في خلجات نفسه وحركاته وعلاقاته بالآخرين، وينتبه لكلّ ما يبدر منه، فإن كان خيراً استبشر، وإن كان شرّاً حزن.
- **أمّ حسين:** وهي من علامات الإيمان والفلاح، وبالتأكيد عندما تقرئين سورة (المؤمنون) فستشعرين بذلك: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ... وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (المؤمنون: ١-٩).
- **أمّ جعفر:** نعم، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
- **أمّ عليّ:** وأيضاً حبيبتنا الغالية لنا في أهل البيت عليهم السلام القدوة الحسنة، فهذا أمير المؤمنين عليه السلام وهو في لظى الحرب تراه قائماً للصلاة، وكذلك إمامنا الحسين عليه السلام -روحي فداه- لم يترك إقامة الصلاة في أوّل وقتها ولعلّه درس لنا لنعي أهميّتها.
- **نبأ:** أمّي الحبيبة، خالاتي الطيبات، أنا أحبّ الصلاة، قد يكون تقصيراً منّي إذا أخّرتُها، ولكن بعدما سمعته منكنّ، فإن شاء الله تعالى سأكون ممّن يشملهم قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (المؤمنون:٩)
- **أمّ نبأ:** لقد شغلتنا عن واجب الضيافة يا نبأ.
- **نبأ (بكلّ سرور):** حاضر يا أمّي.

(١) وسائل الشيعة: ج٣، ص١٣. (٢) الكافي: ج٣، ص٢٢٣.
(٣) الكافي: ج٣، ص٢٢٢.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً﴾(١)

عبير كاظم المنظور/ البصرة

التبسّم أدب نبويّ قرآنيّ في كلّ الشرائع والأديان لإشاعة روح الودّ والوئام في المجتمعات.

والتبسّم: هو أوّل الضحك، ثمّ الضحك الاعتياديّ وآخره بدو النواجذ وهي القهقهة.

ورد التبسّم جليّاً في قصّة النبيّ سليمان ﷺ مع النملة: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل:١٨-١٩).

لاحظوا دقّة التعبير القرآنيّ، وتصوير حالة النبيّ سليمان ﷺ: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً﴾، وقيل (أكثر ضحك الأنبياء التبسّم، وقوله (ضاحكاً) أي: متبسّماً، قيل: كان أوّله التبسّم وآخره الضحك)(٢)

أمّا لماذا تبسّم ضاحكاً من قول النملة؟ فعن الإمام الرضا ﷺ عن أبيه عن آبائه ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا﴾، قال لمّا قالت النملة: يا أيّها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنّكم سليمان وجنوده، حملت الريح صوت النملة إلى سليمان وهو مارّ في الهواء والريح قد حملته، فوقف وقال: عليّ بالنملة، فلمّا أُتيَ بها قال سليمان: يا أيّتها النملة أما علمتِ أنّي نبيّ الله وأنّي لا أظلم أحداً؟ قالت النملة: بلى، قال سليمان: فلِمَ تحذّرينهم ظلمي وقلت يا أيّها النمل ادخلوا مساكنكم؟ قالت النملة: خشيتُ أن ينظروا إلى زينتكَ فيُفتتنوا بها، فيعبدون غير الله عزّ وجلّ، ثمّ قالت النملة: أنتَ أكبر أم أبوكَ داود؟ قال سليمان: بل أبي داود، قالت النملة: فلِمَ زيد في حروف اسمكَ حرف على حروف اسم أبيكَ داود ﷺ؟ قال سليمان: ما لي بهذا علم، قالت النملة: لأنّ أباكَ داود ﷺ داوى جرحه بودّ فسمّي داود وأنتَ يا سليمان أرجو أن تلحقَ بأبيكَ، ثمّ قالت النملة: هل تدري لمَ سُخّرت لكَ الريح من بين سائر المملكة؟ قال سليمان: ما لي بهذا علم، قالت النملة: يعني عزّ وجلّ بذلك لو سخّرتُ لكَ جميع المملكة كما سخّرتُ لكَ هذه الريح، لكان زوالها من بين يدكَ كزوال الريح، فحينئذٍ تبسّم ضاحكاً من قولها(٣).

وبلحاظ الرواية أعلاه وعامّة التفاسير نرى بوضوح أنّ تبسّم سليمان وضحكه هو من باب التواضع، وهو نبيّ وقائد لجيش عظيم من الأنس والجنّ والحيوانات، وسواء كان تبسّم سليمان ﷺ شكراً لله تعالى على نعمته عليه وعلى والديه وتسخير الريح له ليسمع صوت النملة، فهو تواضعٌ لله تعالى وشكرٌ لنعمه، أم كان إعجاباً بمنطق النملة وكلامها، أو أنّه تعلّم منها شيئاً فهو تواضع لخلق الله تعالى.

وفي كلّ الأحوال لنا الأسوة في أدب النبوّة والقرآن الكريم، وإن تعلّمت شيئاً يسيراً ممّن هم أقلّ منك شأناً، فلا تستعلي عليهم لمكانة علميّة أو اجتماعيّة، بل لِيني لهم فهو أدب التواضع للخالق والمخلوق وشكر للنعم وإشاعة للحبّ والألفة، ولا تنسى ما قاله النبيّ محمّد ﷺ: «**تبسّمكَ في وجه أخيكَ صدقة...**»(٤)

.....

(١) (النمل:١٩).

(٢) تفسير البغوي: ج٦، ص١٥٢.

(٣) تفسير الصافي: ج٤، ص٦٢.

(٤) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٥٩٧.

المُراهِقاتُ في زَمَنِ الإنترنت

سرور عبد الكريم المحمّداويّ/ كربلاء المقدّسة

في زَمن السُرعة، وكَثرة الهَرجة، وضيق البَهجة، وعَدم شَغل الفَراغ، وانشغال الأهل بجلب الطعام المُستساغ، نجد أنّ هُناك حُبّاً للاستطلاع من قِبل الشباب الذي لم يَعرف كيف يستخدم التقنيّة المعرفيّة الإلكترونيّة، لذلك يتنفّس الحُريّة المُظلمة عن طريق مواقع التواصل التي لا تتعدّى دقائق من المرح أو استراق معلومات غير مفيدة تُعطي الحقّ للنفس البشريّة الوقحة أن تتعدّى حدود الله تعالى.

وإن قلنا إنّ هذا التعدّي بغضّ النظر عن كون شريعتنا لا تسمح به، فإنّه قد يؤدّي إلى فساد الأخلاق، أو يأخذ الشباب الحالم إلى مكان خياليّ أو يستلزم المُعاناة للرجوع منه.

وبما أنّنا نعلم بأن لا شيء يبقى مخفيّاً، فإنّ هذه الأجيال تعي خُطورة ما سيحصل إن لم تستخدم هذه التقنيّة بشكلها الصحيح، لكن لا يجب علينا أن نتّهم شبابنا بكلّ تقصير، فنشير هُنا إلى الأهل بإصبع الاتهام إن حصل خطأ بسبب سوء التربية، أو بسبب الإهمال أو عدم المراقبة لأولادهم وبناتهم، أو بسبب قلّة التوعية لمخاطر ما ستؤول إليه الأمور.

لذلك اعلمي أيّتها الدرّة المصونة، أنّك خُلقتِ جوهرةً ثمينةً، لا أحد يستطيع الحصول عليها إلّا بشقّ الأنفس، أنتِ مهمّة ومُلهمة الأجيال، لا ينبغي أن يقيّدكِ حساب إلكترونيّ لتعريفِ ماهيّة نفسكِ، وراعي حدود الله سبحانه أينما كنتِ، وأجعلي قدوتكِ سيّدة نساء العالمين ﷺ وفخر المخدرّات السيّدة زينب بنت عليّ ﷺ، واعلمي أنّ الله تعالى لا يتركك، وسيهبكِ أجمل ممّا تتخيّلينه، لأنّه حقّ وقوله الحقّ:

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن:٦١)، فهل ثواب خوف مقام الله عزّ وجلّ لمَن خافه، فأحسن في الدنيا عَمله، وأطاع ربّه، إلّا أن يُحسن إليه والآخرة ويجازيه على إحسانه في الدنيا؟

حُسنُ الخُلُقِ خَيرُ قَرِينٍ

إسراء عبد الرضا الحسناويّ/ كربلاء المقدّسة

عليّ طفل جميل حَسَن المظهر يبلغ التاسعة من العمر، تكمن براءته في معاملته مع الجميع، فيعطف على الصغير ويحترم الكبير، وذات يوم ذهبَ إلى مدرسته، وفي أثناء حديثه مع صديقه المقرّب أمير فإذا به وبدون قصد يقول: «أمير أنتَ بدون أب (والد أمير استشهد دفاعاً عن الوطن)، لقد جرح مشاعر صديقه ولاحظ الحزن بادياً على وجهه، وعندما رجع إلى بيته جلس وحيداً وهو حزين، فلاحظ والده الحزن الذي خيّم على ملامح وجهه، فسأله: ما الذي يُحزنكَ يا بنيّ؟ عليّ: أبي أنا اليوم قد جرحتُ مشاعر صديقي أمير بدون أن أقصد، ولاحظتُ شدّة حزنه بسبب ما قلتُ، أنا خَجِل من نفسي لأنّي كسرتُ قلب أعزّ أصدقائي.

الأب: بنيّ العزيز، جميل أن تراقب تصرّفاتكَ وكلامكَ لا سيّما عند تحدّثكَ مع المقابل، وأن تُحاسبَ نفسكَ على ما بدر منكَ، فهذه نعمة من الله تعالى عندما يكون لديكَ ضمير حيّ وتراقب تصرفاتكَ.

لكن الآن قم يا ولدي لنأخذ هديّة لصديقكَ ونذهب إلى منزله وتعتذر إليه، وأنا واثق من قبوله اعتذاركَ، فذهب عليّ ووالده إلى بيت أمير واعتذر إليه ورجعا صديقين مقرّبين وكانا مسرورين معاً.

سِرُّكَ أَسيرُكَ.. لَا تُطلِقْ سَرَاحَهُ

إخلاص داود/ كربلاء المقدّسة

عادة ما تحثّنا المواقف المؤثّرة جدّاً على الرغبة بتذكّرها، ووصف المشاعر التي تولّدت منها، وأوقات تتجاوز الذاكرة التي تعيدها علينا مراراً وتكراراً إلى ذكرها لأشخاص نجد فيهم الثقة، ويشجّعنا شعور الراحة عند الحديث معهم، وكي نشاركهم إحساس ما مررنا به، ننفي قرار الكتمان الذي اتّخذناه، ويفلت اللسان بسرّنا.

ربّما يربتون على أكتافنا ويواسوننا، ونسمع منهم كلاماً يُريحنا، ولكن ماذا لو انقلب هؤلاء المقرّبون إلى أعداء وسرّنا في دفاترهم؟

بالتأكيد سنتحمّل كلّ العواقب، فربّما الذي أودعناه سرّنا سيفضحنا أمام الجميع، أو أمام أشخاص معيّنين غايته أذيّتنا، أو يزيد في الكلام أو يغيّر، ويبقى الأمر معلّقاً بصحوة ضميره وإنسانيّته.

لهذا يصفون السرّ بالحمل الثقيل، وليس هناك أثقل من المشاعر المكتومة التي تدفع الإنسان إلى أن يتكلّم عليها ويُخرجها من قلبه بغضّ النظر إن كانت سرّاً أم مشاكل مرّ بها الإنسان.

والأسرار نوعان: الأول يمكن أن تشاركه مع شخص واحد لا ثالث لكما، وهو إمّا أن يكون: الأمّ، أم الأخت، أم الزوج، أم الأب، والثاني سرّ يبقى في طيّات ذاكرتنا لا نخرجه حتّى الممات، ومن الخطأ أن نقوله لأيّ كان.

ويقول الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «سرّكَ أسيركَ فإن أفشيتَه صرتَ أسيره»[1]، وانطلاقاً من هذا القول ينصح الكثيرون بضبط اللسان؛ لأنّهم أصحاب خبرة وتجربة.

ويعدّ ضبط اللسان من أهمّ أسس تربية الآباء لأبنائهم، وتعليمهم كيف يحفظون السرّ ويسيطرون على لسانهم منذ الصغر.

وهنا يواجه الآباء ثلاث حالات للأبناء، فإمّا أنّ يلتزم الطفل بوصيّة الأهل وهذا يتعلّق بشخصيّته، وبأسلوب الإقناع لدى الأهل وإيضاح الفكرة له من جميع الجوانب، والشرح بالشكل الصحيح والتحذير من مغبّة ما سيقع فيه بدون مبالغة؛ كي يتعلّم ويفهم، وهناك مَن يسمع ويفهم ولكن لا يحبّ تطبيق ما يقوله الأهل، فإمّا أن يكون الخلل من الأهل لنقص المعلومة، أو كيفيّة إيصالها له وإقناعه بها، أو يكون هو من الأشخاص العنيدين المتمرّدين الذين يودونّ اكتشاف كلّ شيء بأنفسهم أو لا يحبّون إطاعة التوجيهات.

وفي المستقبل سيلاقي هذا الابن أمراً من أمرين، فإمّا أن يبقى ذا شخصيّة منفلتة غير محترم مكشوفاً للجميع، أو يتعرّض يوماً ما إلى موقف صعب يلقّنه درساً وعِبرة فلا يُعيد الكرّة مرّة ثانية.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص ٢٨٥.

صَغِيرَةُ الحَجمِ كَثِيرَةُ العَطَاءِ

زينب عبد الله العارضيّ/ النجف الأشرف

مع إشراقة كلّ صبح جميل تهبّ إلى العمل، تنتقل من زهرة إلى أخرى لتصنع العسل، شعارها التعاون ودثارها الأمل، مخلوقة مباركة تحدّث عنها الكتاب العزيز، وضُرب المثل بها في الروايات، تُرى لمَ لا نكون مثلها في عملها ونشاطها، ودقّتها وهمّتها، وجميل صُنعها وعظيم أثرها؟ كوني كالنحلة.. سلسلة مقالات هادفة، تأخذكم في جولة رائعة إلى عالم النحل العجيب، وتدعوكم إلى العمل الدؤوب.

حينما نراجع ما كتبه علماء الأحياء عن أسرار عالم النحل المذهل، لا نملك إلّا أن نسبّح لله عزّ وجلّ على عظمة خلقه ودقّة صنعه، إذ يذكر العلماء أنّ النحلة التي لا يزيد وزنها على أجزاء من الغرام تجتاز الجبال والوديان، وتصارع الرياح والأمطار؛ كي تقدّم خدماتها للبيئة والإنسان، فهي تؤدّي عملها بمنتهى الهدوء والإتقان، فيظهر عطاؤها معلناً عن تفانيها وهمّتها العالية للعيان.

فالنحلة تزور الأزهار على مدى ثلاثة أميال وأكثر، وعند عثورها على الرحيق تختبر حلاوته وتفحص تركيزه؛ لترى مدى ملاءمته لما يُطلب منها، وعند عودتها إلى خليّتها تكون قد اختزنت في ذاكرتها رائحة الأزهار التي مرّت بها، ولونها وشكلها وبُعدها وموقعها من الخليّة التي تحيا فيها!

وهكذا تقوم هذه الحشرة الصغيرة بأرقى الأعمال التي يعجز عن القيام بها أكبر الحيوانات وأقواها كالفيل والأسد وغيرها، فسبحان الخالق المنّان، الذي جعل النحلة على صغرها مصدراً للعطاء خادمة للبيئة والإنسان.

رسالتنا من عالم النحل اليوم: أيّها الإنسان كنْ كثير العطاء واصنع أثراً قبل الممات، وإيّاكَ والتعلّل بالظروف والصعوبات، فما عمركَ إلّا أيّام؛ لذا يُعاب عليكَ البقاء على حالكَ، لأنّ رأس مالكَ هو عمركَ، وما لم تُحسن التوظيف والاستثمار فيه، فستتبدّد ثروتكَ وينفد رصيدكَ، وتذهب إلى ربّكَ بدون أثر تخلّفه من بعدكَ.

إنّ النحلة الصغيرة تطالبنا بلسان حالها أن نبتعد عن التسويف واختلاق التبريرات بأنّنا لم نبدع في الحياة لعدم امتلاكنا اسماً معروفاً أو أسرة عريقة أو شهادات وغيرها ممّا يظنّها البعض موانع العطاء والإبداع، والحقيقة هي أنّنا نتمكّن في كلّ الأحوال من صنع أسمائنا بأنفسنا، وتحدّي العقبات بهمّتنا وإرادتنا؛ لذا فحريّ بنا أن نبتعد عن التعلّل بالحظّ والظروف، فأغلب الذين وصلوا إلى قمم النجاح لم يكن دربهم أخضر ولا حياتهم مثاليّة؛ فهيّا لنصنع واقعنا عن طريق استثمارنا لما وَهَبه الله تعالى لنا، والالتفات إلى أمور لها أبلغ الأثر في ارتقائنا، كانتخاب القدوة الحسنة التي تُلهمنا، وتثبّت على طريق السموّ أقدامنا، والاهتمام بقلوبنا وأرواحنا وتغذيتها بالعلم والمعرفة والحبّ الموجب لجلاء بصائرنا، مثلما لا بدّ من حُسن التخطيط ووضع الأهداف التي نترجم بعد ذلك على أساسها خطواتنا، مع التسلّح بالتفاؤل والإيجابيّة والمرونة عند مواجهة التحدّيات التي تعترض طريقنا، وأولاً وأخيراً علينا بالتوكّل على الله تعالى في كلّ حركاتنا وسكناتنا، فمنه نستمدّ عزمنا، وإيّاه نستعين على تحقيق أهدافنا..

كَيفَ نُساعِدُ أبناءَنا المُراهِقينَ في الحُصولِ عَلَى الثِّقَةِ بِالنّفسِ؟

صدّيقة محمّد الموسويّ/ النجف الأشرف

مرحلة المراهقة زمن تزهو فيه أحلام الشباب وتنمو، بينما ترتبك الأفكار لدى الشباب والأهل في كيفيّة التعامل مع المستجدّات التي تطرأ على الحياة سواءً للمراهق أم الأهل.

وثقة المراهق بنفسه هاجس يراود الآباء من أجل حياة أفضل، لكون الثقة بالنفس تمثّل دوراً بارزاً في تقدير المراهق ذاته وإمكاناته؛ فهي السلاح الآمن لمواجهة الحياة بتغيّراتها وصعوباتها المختلفة من دون إفراط في العُجب وتفريط في الخنوع، حيث يكون المراهق واعيًا لذاته ولصفاته الإيجابيّة والسلبيّة، ولديه أهداف واضحة وتفكير إيجابيّ، بدعم الأهل، لتعزيز ثقته بنفسه وإكسابه المهارات الاجتماعيّة اللازمة لمواجهة متغيّرات الحياة؛ ولأجل هذه الغاية لابدّ من مقدّمات تساعد الآباء والأمّهات على تقوية الثقة بالنفس لدى الأبناء ومنها:

١- أن يكون الوالدان قدوة عمليّة بسلوكهما.

٢- أن يتعمّق الوالدان في معرفة المراهقة ومسائلها.

٣- أن يستمع الوالدان ثلاث مرّات ويتكلّما مرّة واحدة، فالمراهق بحاجة إلى أن ينصتا له.

٤- أن يفكّر الوالدان ثم يتكلّما، فيجب عليهما إذا أردا أن يكونا والدين ناجحين أن يتدبّرا ويتعقّلا الكلام الذي يريدان أن يقولاه، ومدى فائدته الآنيّة والمستقبليّة، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «وإنّ لسان المؤمن من وراء قلبه، وإنّ قلب المنافق من وراء لسانه، لأنّ المؤمن إذا أراد أن يتكلّم بكلام تدبّره في نفسه، فإن كان خيراً أبداه، وإن كان شرّاً واراه».[١]

فلأسلوب الكلام تأثير إيجابيّ وسلبيّ في علاقة المربّي بالمتربّي، وقد أوضح أمير المؤمنين عليه السلام ذلك بقوله: «إيّاكَ وما يُستَهجَنُ من الكلام، فإنّهُ يَحبِسُ عليكَ اللِّئامَ ويُنَفِّرُ عنكَ الكِرامَ»[٢] من أبناء هذا الزمان!!

٥- أن يتقبّل الوالدان مناقشة المراهق في القوانين العائليّة التي توضع كأساسيّات للعائلة: فعادةً ما يحبّ الآباء والأمّهات أن يكون أبناؤهم مؤدّبين وصامتين، ولا ينبغي أن تتنافى المناقشة والمحاورة مع الآداب للوصول إلى الاقتناع، مثلما أنّ تربيتهم على الخنوع تجعلهم لا يملكون الإرادة ولا يستطيعون قول (لا) لاقتراح سلبيّ من الأقران.

٦- سوق الحديث بما يساعدهم على التفكير بالقيم، مثلاً إن أبدى المراهق انزعاجه من المساعدة في أعمال المنزل فذكّراه بحديثه حول جمال التفهّم المتقابل ولنسعَ إلى أن تكون القوانين صريحة وواضحة، وقد عدّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الحزم من صفات المتّقين «حَزْماً في لين»[٣] وقابلة للانعطاف، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «رَحِم اللهُ مَن أعان ولده على برّه»، قال: قلتُ: كيف يعينه على برّه؟ قال: «يقبل ميسورهُ، ويتجاوز عن معسوره، ولا يرهقه، ولا يخرق به».[٤]

حيث وضع الرسول صلى الله عليه وآله قواعد أساسيّة ومهمّة في التربية من تقليل الأعباء على المراهق؛ لنصل إلى المحافظة على صفة الصدق لدى المراهق التي تعدّ مفتاحاً من مفاتيح النجاح في تربية الآباء ومفتاحاً مهمّاً في اتّزان شخصيّة المراهق.

.....

(١) نهج البلاغة: ج٢، ص٩٤.

(٢) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٧٣٥.

(٣) شرح نهج البلاغة: ج١٠، ص١٥٠.

(٤) الكافي: ج٦، ص٥٠.

أَندَرُ الجَوَاهِر

ليلى العانيّ/ بغداد

الحياة زاخرة بأشكال متنوّعة من الجواهر ممّا هو فاخر ونادر، منها ما هو موجود في الطبيعة، ومنها ما يُصنع بقلّة ليكون للنخبة؛ لأنّ الصانعين يُدركون أنّ البشر لا يقدرون على الحصول على ما هو شائع ومنتشر وإن كان ذا جودة، بل لا يرونه إطلاقًا، فكم من نِعَم تُحيط بنا ولا نراها.. كالمشاعر، والأفكار، والعلاقات، والهواء، والمأكل، والحواسّ، وغيرها، كلّها نِعَم عظيمة لكن لا نذكر منها شيئاً.

وفي يوم ما كانت الأخلاق السامية جزءًا من الأمور الطبيعيّة التي لا نشعر بها، فكانت من حولنا في كلّ مكان وفي كلّ موقف، تولد، وتعيش، وتموت مهذّباً، حتّى اختفت من دون تدرّج للأخلاق، وأصبح الخلوق المهذّب في عيون الناس هو صورة من صُور التصنّع والملل، وهو شخص لا يريد أحد أن يرافقه بل يشكّ في نواياه الجميع.

نقابل الكثير من الناس في حياتنا من كلّ شكل ولون وبمختلف الأمزجة، وخلال كلّ هذه المحطّات البشريّة أصبح من الصعب رؤية ابتسامة حقيقيّة واحدة أو كلمة طيّبة صادقة، نشعر بأنّ الناس تخشى قول الكلمات العذبة لئلا يتّهمها أحد بشتّى الاتهامات، أولها المجاملة والتصنّع.

سابقًا كنّا نستخدم كلمتي (شكرًا، وعفوًا) لكنّنا الآن نبخل بتلك الكلمات على الآخرين، متجاهلين حجم أثرها في المستمع وكيف بإمكانها تغيير يومه.

لقد وصف الله تبارك وتعالى رسولنا الكريم ﷺ بـ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:٤)؛ فالأخلاق هي جزء أساسيٌ في رسالة الإسلام، ويُقصد بها أخلاق الفعل والكلمة، أخلاقٌ مع الناس، وأخلاقٌ حين لا أحد من حولنا من الناس.

ومن الأمور التي قد تكون سببًا في أنّ الأخلاق النبيلة لم تعد جزءًا من عالمنا، هي:

- السخريّة من القِيم النبيلة في مواقع التواصل.
- غياب القدوة من الأهل والأقرباء، فينشأ الطفل وهو لا يجد قدوة يجعلها المقياس للأخلاق والتعامل.
- تصنّع السواد الأعظم بما ليس فيهم من أخلاق بدلاً من محاولة تحسين أنفسهم والتمتّع بتلك الأخلاق فعلاً.

أمّا حلّ هذه المشكلة فهو لدى أطراف كثيرة، منها الأسرة، والمدرسة، والشارع، والإعلام، وإنّ نواة كلّ هذه المؤسّسات هو الإنسان، لذا لنبدأ بأنفسنا؛ ولنتصرّف التصرّف الصحيح، ولنقلْ الكلمة الصحيحة، ولنراعِ الآخرين بقصد حتّى يُصبح ذلك فينا سجيّة، ولن نعود بحاجة إلى الجهد والمشقّة، فإن صلحنا صلح مَن حولنا عن طريق التعلّم بالقدوة، وهم بدورهم سيُصلحون أشخاصًا آخرين، ويُسهمون في تكوين المؤسّسات المؤثّرة على اختلافها، ونكون حينها مسلمين حقيقيّين، يسلم الناس من أيدينا وألسنتنا.

اللّائِحَةُ التَّربَويَّةُ وَاتّسَاقُ النّصّ التّوضِيحِيّ في العُلُومِ وَالأنشِطَةِ

نوال عطيّة المطيريّ/ كربلاء المقدّسة

أنامل ويراع، أفكار وروىً، نقوش متميّزة، شذرات لامعة ورسائل هادفة، تشخيص وتفسير واضح للمعاني، ومفردات تحمل من الجدّ والعطاء واحةً غنّاء، ووسائل تعبيريّة وصوريّة تتجسّد في ضمن ورق وطلاء، وخطوط تستقيم بالعِبَر والنصائح والإرشاد تتوسّط الملصقات اللوحيّة والجداريّة تُفصح عن اختيار موضوع معيّن، ودعوة إلى الحوار والنقاش ووضع الأسئلة المنتخبة، وكذلك عرض ملخّص عن الأبحاث، وبوادر المشاريع التعاونيّة البسيطة ذات التفاعل الإيجابيّ، وتصنيف تلك الشذرات عن طريق كتابتها، وإعداد ملصقات ورقيّة معدّة لذات الغرض وتصميمها لتُلصق على الجدران، والهدف منها تمكين القارئ من استنباط معلومات تخصّ محتوى الملصق المعدّ بشكل سريع وسلس، ليعطي انطباعاً جذّاباً ولافتاً للانتباه.

وهنالك أنواع عديدة من الملصقات، منها العلميّة، والتجاريّة والتعليميّة يشكّل كلّ منها عنواناً لمحتوىً يتمّ اختياره بشكل منتظم.

وفي الوقت نفسه لجأ بعض المهتمّين بإعداد الملصق وتحويره إلى قطعة من القماش والكتابة عليها، وعند التجوال في أروقة المؤسّسة التربويّة ينقلنا شوق التعرّف إلى أهمّ الطرائق التدريسيّة واستراتيجيّات التعلّم النَشِط والمنهج الدراسيّ والوسائل التعليميّة، والعمل على توظيف تلك الامتيازات وسُبل الارتقاء بها من أجل تحقيق التقدّم بكلّ ما هو جديد ومتطوّر، والنهوض بالعمليّة التربويّة، ومن الجدير ذكره عند الاطّلاع على الجدران والمساند الخشبيّة سنلاحظ وجود ملصقات ورقيّة مثبّتة عليها ومنتشرة في باحة المدرسة وداخل الصفّ وغُرف الإدارة المدرسيّة، تحتوي على مضمون إرشاديّ وتعليمات ووصايا وعبارات موجزة وأحاديث نبويّة شريفة، ورموز ومقاطع للحروف وسلسلة من الأرقام العدديّة ولوحات فنيّة تعبيريّة، وجدول تُنظّم فيه أسماء الحصص الدراسيّة وبرنامج لأوقات الفسحة لأخذ قسط من الراحة في أثناء الدوام في المدرسة، وتاريخ انعقاد الندوات والمسابقات بين التلاميذ، وبيان أهمّ التعليمات والمستجدّات المدرسيّة والتبليغ عنها، وبعضها يحتوي على شرح مبسّط وموجز لأبرز المناسبات المقامة في قاعة المدرسة أو الباحة التي تتوسّطها.

ومن أهمّ مميّزات المُلصق التعليميّ الجيّد والرصين هو امتلاكه المواصفات المفيدة والنافعة التي تتضمّن النقاط الآتية:

١- يجب أن يكون التعبير واضحاً وقويّ المتن، ترجع فحوى معلوماته إلى مصادر متخصّصة وموثّقة.

٢- تصميم الملصق وَفق اتّساق وترتيب وذي ألوان مميّزة وجذّابة، ويعرض المحتوى بشكل مختصر يجذب الانتباه، ويمكن للتلميذ رؤيته بوضوح وبخطٍّ مفهوم يعتمد على اللغة العربيّة.

٣- وينبغي أن تستند أسس تصميم الملصق على تحديد الفئة المستهدفة، وتناول أبرز خصائصها الإنمائيّة وأهمّ الاحتياجات التابعة لها، ورصد الهدف من الملصق وجعله في خدمة الموضوع المُنتخب بعد جمع المعلومات والتأكد من دقّتها وصحّتها.

٤- القيام برسم تخطيطيّ يبيّن توزيع عناصر الملصق بدءاً من العنوان، ثم التدرّج إلى العناوين الفرعيّة والرئيسيّة، والرسوم الإضافيّة للقصص إن وُجِدَت.

٥- مراعاة التصميم الفنيّ الذي يلائم المادّة المطروحة، والفئة الموجّه إليها من المتعلّمين بصورة تتناغم مع توزيع مساحة اللون والإطار والظلّ.

يهدف انتقاء الملصق بوصفه وسيلةً تربويّةً تعمل على معالجة فكرة تعليميّة سلوكيّة، وإيضاح مختصر لمشروع تقع النيّة على إنجازه وتنفيذه عن طريق إشراك التلاميذ داخل الصفّ، وتلاميذ المراحل الدراسيّة الأخرى في المدرسة، وتحقيق العمل التعاونيّ بينهم لجني ثمار الفائدة للجميع.

منصة وزارة التربية العراقية

نيُوتن.. مَنَصّةُ العَالَمِ الإفتِرَاضِيّ

سهام رزاق الجبوريّ/ كربلاء المقدّسة

ذلك العالَم الافتراضيّ الذي يتعامل به المعلّم مع طلبته عبر منصّته الإلكترونيّة فينشئ صفّه الافتراضيّ ليقدّم عن طريقه دروساً ومحاضرات وشروحات، تعويضاً لما فاتهم من الوقت والدروس نتيجةَ ظروف خارجة عن إرادتهم مثل (كورونا) الذي انتشر بين أوساط العالَم.

وهو مشروع رصين يحوّل العمليّة التعليميّة من طور تقليديّ إلى طور إبداعيّ تفاعليّ تواصليّ قيمي، وخطوة حقيقيّة لمساندة واقع التعليم في العراق الذي تأخّر، وأثّر سلباً في مستقبل الطَلَبة الدراسيّ.

خطوة مميّزة كهذه من الممكن أن يُستفاد منها في اكتشاف فرص تعليميّة إلكترونيّة مُستحدثة، وتقنيّات تفاعليّة ترفع من المستوى العلميّ للطلبة ولمختلف المراحل، فهو يسند الطالب والمعلّم، ويذلّل الصعوبات ويختصر الجهد والكلفة، ويوفّر المال عن طريق عدم اضطرار الطلبة للانتقال من مكان إلى آخر من أجل الحصول على العلم ومن أيّ مكان كان، فهو سبيل أمثل للتعلّم في المنزل لا يبحث فيه الطالب عن المعرفة، بل المعرفة تبحث عنه.

وبالرغم من إيجابيّاته إلّا أنّ هناك بعض السلبيّات التي تحول دون استخدامه كضعف خدمة الإنترنت، وضعف الطاقة الكهربائيّة، وانعدام الثقة في استعمال الأجهزة التقنيّة، والخوف من الوقوع في الخطأ، وكذلك لا يوجد تفاعل تنافسيّ بين الطلبة والمعلّم، وبين الطلبة أنفسهم، إضافةً إلى عدم امتلاك الطلبة أو بعض المعلّمين الأجهزة التقنيّة الحديثة لكنّه من الممكن أن يكون بديلاً علاجيّاً، أو مكمّلاً للحضور الذي لا يُمكن الاستغناء عنه.

المَرأةُ وَالتَّعلِيمُ الحَوزَوِيّ

خلود جبّار الفريجيّ/ بغداد

المرأة من أهمّ أدوات الإصلاح، فهي تؤدّي دوراً أساسيّاً في إصلاح المجتمع، حيث إنّها مثلما قيل تشكّل نصف المجتمع وتربّي النصف الآخر، ولهذا فإنّ خلق امرأة متعلّمة يجب أن يكون هدفاً أساسيّاً لبناء مجتمع متحضّر، ومن أهمّ العلوم التي يجب أن تتلقّاها المرأة هي العلوم الحوزويّة؛ لأنّها تُرشد المرأة إلى الطريقة الصحيحة في التعاطي مع كلّ ما تحتاج إليه في حياتها، وتوضّح لها القيم والمبادئ والمفاهيم الصحيحة، إذ إنّ الإسلام دين شامل أتى ليصلح الفرد والمجتمع. وقد اعتنى بالفرد عقله وروحه وجسده عن طريق العقيدة والأخلاق، وتشريع الأحكام التي تأخذ بيده إلى السعادة في الدنيا والآخرة، وانطلاقاً من هذه الرؤية أولت الحوزة العلميّة الاهتمام بشريحة النساء تطبيقاً للمنهج الإسلاميّ الذي ينصّ على أنّ العلم من أهمّ أُسس التفاضل بين الناس، فانتشرت الحوزات العلميّة والمدارس الدينيّة في كلّ مكان، ووضعت منهجاً للتعليم يناسب النساء ويحاكي احتياجات الأسرة، فالمرأة فيها هي: البنت، والأخت، والأمّ، والزوجة، ولذا فهي حجر الأساس واللبنة الأساسيّة لخلق مجتمع يتمتّع بالفضائل، ويجتنب الرذائل.. ولكن بطبيعة الحال تجد المرأة بعض المعوّقات في هذا الطريق، حيث التزامات المرأة وضرورة وجودها في المنزل لرعاية الأسرة قد لا تتوافق مع خروجها من البيت والسعي إلى طلب العلم من مظانّه، ولذا قامت الحوزة العلميّة بالتصدّي لحلّ هذه المشكلة عن طريق توفير البديل بطرح الحوزات الإلكترونيّة لتسهيل الأمر على النساء اللائي يرغبن بهذه الدراسة المباركة، لذا نرى تزايد الإقبال عليها، فكانت خطوة مباركة ستُؤتي أُكلها ولو بعد حين.

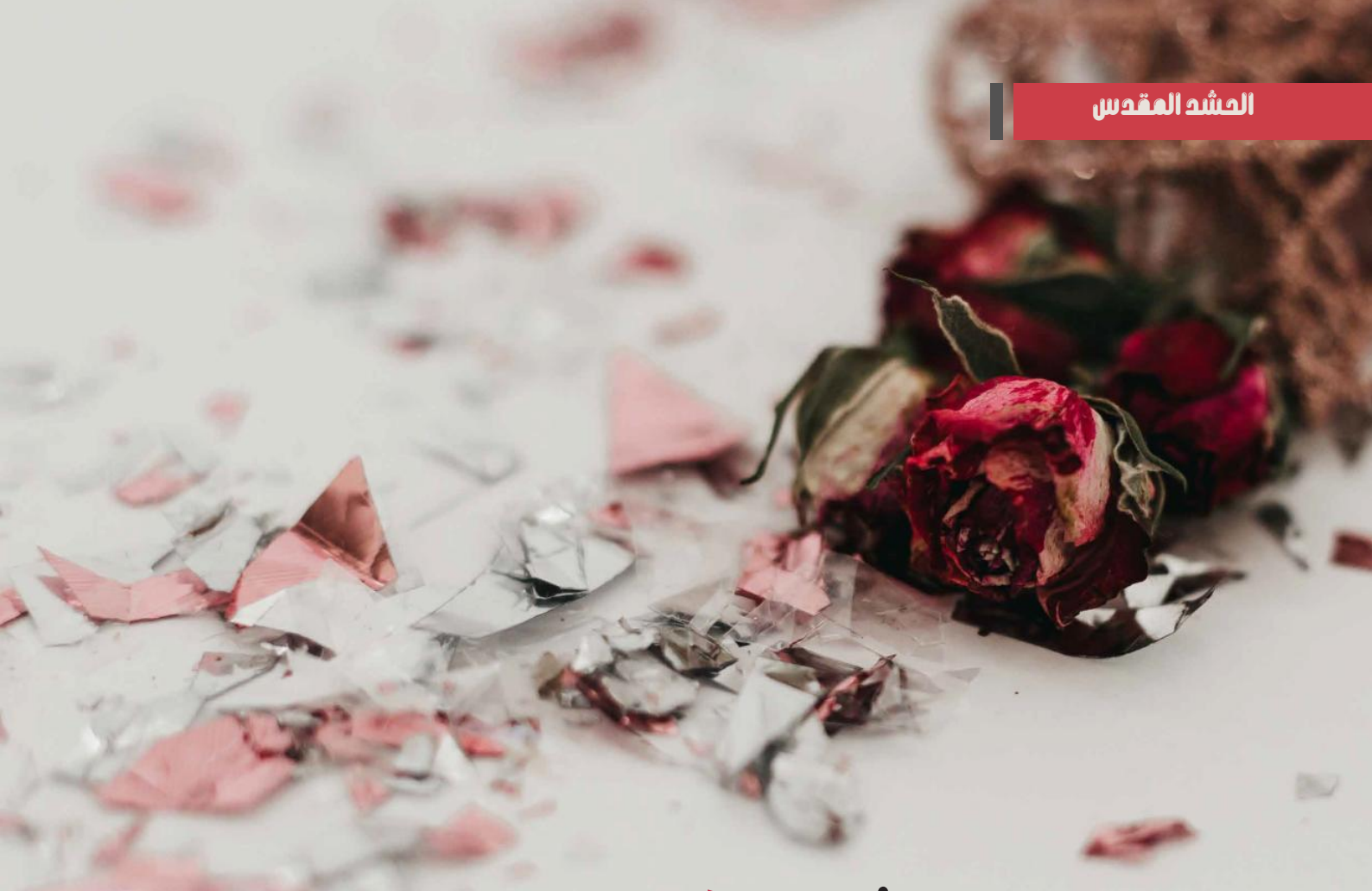

حُلُمٌ وَرديٌّ

حوراء زهير الشموس/ البصرة

في كلّ مكان توجد أحلام...

أمّا حلم تلك الفتاة البريئة، فهو أن ترى والدها الذي غاب عنها طويلاً، ولطالما انتظرت رجوعه على أحرّ من الجمر، وتتفقّد خزانته عشرات المرّات، موجّهة ذات السؤال إلى أمّها الحنونة: هل ملابس والدي مرتّبة في خزانته، أخشى أن يأتي فجأة...

إذا جاء أبي -تسكت برهة- : أودّ أن يرى كلّ شيء في بيتنا جميلاً ومرتّباً...

وأمام المرآة تنظر إلى هندامها، وتنظر في زاويا البيت لتطمئنّ أنّ كلّ شيء قد شملته الأناقة، وأحاطه الجمال، وتعيد الأمّ على مسامعها الجواب نفسه: لا تقلقي بنيّتي، كلّ شيء على ما يرام.

تغمض عينيها على صورته علّها تراه في منامها، تلك القصص التي كان يرويها لها تسترجعها بدموع وآهات...

تناجي الله تعالى كلّ حين: ربّاه أينَ أبي؟

يضيق صدرها وتبكي بحرقة، حينما تشاهد الآباء مع أولادهم يلعبون..

ما هي إلّا أيّام.... حتّى جاء خبر استشهاد والدها...

وبخاطر مكسور، استقبلت النعش مرحّبة: أهلا أبتاه...

وبعد بكاء ونحيب سألت أمّها: أمّاه ما معنى الشهيد؟

أجابتها بحسرة: هو ذلك المدافع الذي ضحّى بنفسه لحماية الأرض والعرض...

ابتسمت بمرارة، ثم أمسكت يد والدتها بقوّة ودموعها تنهمر على خدّيها وهي تقول: أنا أفتخر بذلك الأب الشجاع...

أفتخر بتلك الدماء التي سقطت دفاعاً عن الوطن، وحين يسألونني: ابنة مَن أنت؟ سأردّ بفخر واعتزاز وأقول: أنا ابنة ذلك البطل الغائب الذي ضحّى بنفسه ليحمي الأرض والعرض.

الرُّوّادُ

د.إسراء محمّد العكراويّ/ النجف الأشرف

«الرائد لا يكذبُ أهلَه» مثَلٌ عربيٌّ قديم استعاره النبيّ محمّد ﷺ حين أتاه الأمر الإلهيّ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء:٢١٤) مُكنّياً عن نفسه ﷺ بالرائد.

والرائد في اللغة: هو مَن يتقدّم القوم يُبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث[1]؛ فقد كانت حياة العربيّ في الصحراء عبارة عن ترحالٍ دائم، بحثًا عن مصادر الحياة.

ولكلّ قوم رائد أو أكثر، يسبق القافلة ويتفحّص الطريق، ويدلّ أهله على مواقع المياه، من آبار وواحات، ويحذّرهم من الشرور والأخطار.

والرائد لا يكذب أهله، أي لا يكذب عليهم؛ لأنّ في ذلك هلاكه وهلاكهم جميعاً وقد وضعوا ثقتهم فيه.

وفي رحلة الحرب لابدّ من روّاد يتقدّمون الزحف، ويؤمّنون السبيل لرفاقهم المقاتلين، فصحراء الحرب أشدّ خطرًا، وأكثر فخاخًا ومجاهل، كيف لا وقد زرعها العدوّ بالألغام، وشوّه جانبيها بالعبوات الناسفة، ممّا جعل تخطّيها مستحيلًا لولا جهود الباسلين من فرق الجهد الهندسيّ، الذين يتقدّمون القطعات العسكريّة يتفحّصون الأرض، ويطهّرون كلّ شبر منها، حرصًا على أرواح المقاتلين، وخوفًا من أن يُثلم النصر بفقد المزيد من الأبطال والأحبّة.

فكم اندفع أبطال الجهد الهندسيّ متقدّمين صفوف البنيان المرصوص من المقاتلين، يتفحّصون الطريق، ويواجهون فخاخه الغادرة بأرواحهم الباسلة، وبقلوبهم التي صاغها الله ﷻ من حديد عزمه، كاشفين مكائد الأعداء ومطهّرين الأرض من كمائن الشرّ، راسمين للنصر خارطة، لا يتوانون ولا يتردّدون، شعارهم: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (التوبة:٥١)، ولهم شهدت أرض الوطن بالصفاء، وحفظت لمسات أناملهم امتنانًا، فهذه (جرف الصخر) بجهودهم استحالت إلى (جرف النصر)، وتلك تكريت والأنبار تدين لهم بالعزّ والفخار، وتلك الموصل الحدباء حفظت لهم صور الإيثار والعطاء، وهم يزيحون الأشواك عن الورد، ويعيدون إلى الوجوه ابتسامتها، وإلى الحياة أمنها وسكينتها، عُدّتهم الشجاعة والإيمان، وحليفهم دعاء إمام الزمان ﷺ، ودعاء أهلهم وأبناء بلدهم الذين عقدوا عليهم الآمال، ففتحوا بدفاعهم أبواب النصر، ومهّدوا سبيل التحرير.

إذ: ﴿صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب:٢٣)، حتّى بلغ الشهداء منهم جنّات الفردوس، وأقعدت الجراح بعضهم وقيّدته بسلاسل الإعاقة، بعد أن أوصلوا جيش الحُماة إلى مشارف النصر، وبلغوا بأهلهم ووطنهم محطّة الأمن والسؤدد.

.....

(١) المعجم الوسيط: ج١، ص٧٩٣.

الأخلاقيّاتُ التي جسّدَها الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام في جسدِ الأُمّةِ الإسلاميّةِ

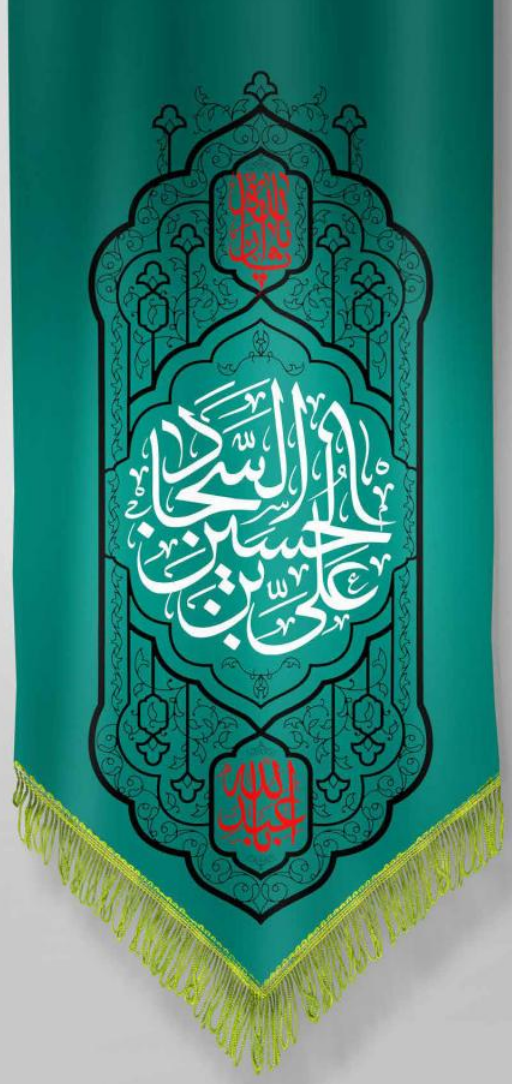

م.د خديجة حسن القصير/النجف الأشرف

لقد حمل الإمام السجّاد عليه السلام كلّ صفات الكمال التي ميّزته عن سائر البشر، فهو حجّة الله تعالى، والإمام المعصوم الذي لا يضاهيه أحد، وقد أدّى رسالته في إحياء دين الله تعالى والمحافظة عليه على أتمّ وجه على الرغم من الابتلاءات والصعوبات التي واجهها في حياته، ولاسيّما الضغط السياسيّ من قِبل الحكومة الظالمة، وقد كان كلّ ذلك في سبيل رضا الله تعالى وإحياءً لمبادئ دينه الحنيف من دون أن تأخذه في ذلك لومة لائم، ومن ثمّ فلابدّ لكلّ المسلمين من أن يتّخذوه أسوةً حسنة في جميع تفاصيل حياتهم، إذ إنّ في ذلك إحياءً لتعاليم دين الله تعالى وترسيخاً لعقيدة أهل البيت عليهم السلام وفكرهم، ثمّ الوصول إلى قمّة التكامل الإنسانيّ وإظهار الصورة الأصيلة للإسلام الصحيح بعيداً عن ملابسات التزوير والاحتيال الإعلاميّ التي يسعى إليها أعداء الدين.

وضع الإمام عليه السلام العديد من المبادئ التي تهمّ الحياة المجتمعيّة وتنظّم أمور الأمّة في الميادين المختلفة، فقد ضرب أروع الأمثلة في تجسيد الخُلُق الإسلاميّ وسيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في التزاماته الخاصّة، وسيرته مع الناس، بل مع كلّ ما حوله من الموجودات.

فهو القائد العظيم والهادي الذي جذب القلوب وامتلكها، وواجه المشاكل ووقف لصدّها بكلّ صبر وتُؤَدة وهدوء.

فالصبر الذي تحلّى به بتحمّله ما جرى عليه في كربلاء وفي الأسر، وحديث مواساته للإخوان، والفقراء والمساكين والأرامل والأيتام، بالبذل والعطاء والإنفاق، ممّا اشتهر عند الخاصّ والعامّ بعطفه على الرقيق، وعلى الأقارب والأباعد، بل على أعدائه وخصومه، ممّا سارت به الركبان.

وأخبار عبادته وخوفه من الله تعالى وإعلانه ذلك في كلّ مناسبة، ملأت الصُحف، حتّى خُصَّ بلقب (زين العابدين، وسيّد الساجدين)، ومن أمثلة خُلُقه الرائع: العفو، حيث بادر إلى مساعدة (هشام بن إسماعيل) الذي كان أميراً على المدينة للأمويّين، فعزلوه، فخاف من الإمام السجّاد عليه السلام أن يؤاخذه على ما كان منه، فمرّ به الإمام عليه السلام، وأرسل إليه: (إستعنْ بنا على ما شئتَ) فقال هشام: ﴿اللّه أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (الأنعام: ١٢٤)(١) وبهذا تمكّن الإمام عليه السلام من جذب قلوب الناس، حتّى ألدّ الأعداء، فكان سبباً لانفتاح الجميع على أهل البيت عليهم السلام ومذهبهم، وظهرت ثمرة تلك الأخلاق والجهود في يوم شهادته عليه السلام، فقد خرج الناس كلّهم، فلم يبقَ رجل ولا امرأة إلّا وخرج خلف جنازته بالبكاء والعويل، وكان كيوم استُشهِد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٦، ص٩٤.

وِلادَةُ قَمَرٍ

زهراء سالم الجبوريّ/ النجف الأشرف

من رَحِمِ الوفاءِ يأذنُ اللهُ بولادةٍ
أيّةَ ولادةٍ؟ ولادةُ قمرٍ
تلقّفتهُ يدُ الوصيِّ يناغيه، يضمّه، يُقبّلُ كفيه
يرفُّ في عينيه بوحٌ، يديرُ طرفَه
تغالبُه الدموعُ، يغرقُ في لُجَجِ الآهاتِ
تضطربُ الأنفاس، نبرةُ الصوتِ المنبعثة من
قاعِ الألم
تثيرُ الريب، دفنٌ في غياهبِ الحزنِ حكايةٌ
أيّةَ حكايةٍ؟ كربلاء
بيدَ أنّها قريبة
الكفانِ المتلألئتانِ كأنّهما قنديلانِ
والنهرُ المتجلّي من مقلتيه
يرسمُ على وجهِ المهرِ
«ملحمةً» يُخضّبُ فيها
«القمر» بهيامِ العشقِ
جنبَ الفراتِ ليأذنَ بولادةٍ جريدةٍ

وِلادَةُ زَبورِ آلِ مُحَمّدٍ ﷺ

انتصار عبد مناتي السودانيّ/ بغداد

في ليلة شعبانيّة مُزهرة لاح كوكبٌ دريٌّ من الشجرة النبويّة، والدوحة الهاشميّة المضيئة في الوادي المقدّس طُوى، دنا فتدلّى، فكان قاب قَوسين أو أدنى من الحسين ﷺ، احتضنه سيّد الموحّدين فسقاه البلاغة والفصاحة، وحبا إلى عمّه فألقمه الحِلم والكرم، وسعى مع أبيه فقلّده الصبر والشجاعة، فصار سيّد الساجدين، وجمال العابدين، وعُرف بـ(ابن الخيرتَين)، فهو ابن سيّد سادات العرب؛ بني هاشم، وابن ملكة نساء العجم والفرس، جعل الله تعالى في ذريّته الإمامة، واصطفاه مع البكّائين من الأنبياء، آدم ونوح ويعقوب ويوسف ﷺ، فخطّ بدموعه صحفاً ملكوتيّة، بأحرف نورانيّة دوّنها ولده باقر علوم الأولين والآخرين ﷺ، ونشرها إمام الجعفريّة لتهذيب النفس البشريّة، وفتح أبواب الاتّصال بربّ الوجود، والتمسّك بالله تعالى رغم ظروف الأمّة العصيبة، فعُرفت بزبور آل محمّد ﷺ، فكانت ثورة دُعائيّة للتخلّص من الجمود والانحطاط في المزالق الشيطانيّة، فصارت من أهمّ الأرصدة الروحيّة والأخلاقيّة في الفكر الإسلاميّ، وأردَفَها برسالة الحقوق؛ ليعلّم الأمّة كيف تحفظ الحقوق، وكانت منهجه من قبل أن ينشرها بين العباد، وحرّر العبيد والإماء، بعد أن علّمهم حقوقهم وأدّبهم بأخلاق الإسلام، لينشروا علوم محمّد وآل محمّد ﷺ في بلدانهم، وصار ظهره كسواد الليل الذي يخرج فيه لحمل جِراب الطعام والحطب للفقراء، وحجّ بناقته خمساً وعشرين حجّة، لم يزجرها أو يضربها؛ لرأفته ورحمته بالحيوان، وعُدّت رسالة الحقوق للإمام السجّاد ﷺ أقدم وأكمل وثيقة قانونيّة، تضمّنت أكثر من خمسين حقّاً، جمعت كلّ الحقوق الخاصّة والعامّة، بينما الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان لم يوثّق أكثر من تسع وعشرين مادّة فقط، ويتفاخرون بأنّهم مدافعون وناشرون لحقوق الإنسان رغم عدم تطبيقها في بلدانهم بالشكل الصحيح، وقد قال رسول الله ﷺ في حقّه: «ينادي مناد يوم القيامة أين زينُ العابدين؟ فيقوم عليّ بن الحسين بن عليّ»[1].

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص ١٦٠.

رفقاً بالأمّهات

زينب شاكر السمّاك/ كربلاء المقدّسة

طفلك هزيل جدّاً، لماذا لا تطعمينه؟ لماذا ابنك كثير الحركة؟ طفلك مدلّل جدّاً؟ لماذا ابنك يبكي كثيراً؟ فصوته مزعج، ابنك عنيد حاولي أن تهذّبيه.. والعديد من التعليقات السلبيّة التي تتعرّض لها الأمّ عند خروجها من البيت لزيارة أحد أقاربها مع أطفالها، أو عندما يزورها الأهل والأقرباء، الأمر الذي يجعل الأمّ تستاء جدّاً، وتبدأ بتعنيف الطفل وتوبيخه للتوقّف عن هذا السلوك بصورة قسريّة، إرضاءً لرغبة مَن حولها، حتّى أنّ أغلب الأمّهات يعنّفنَ أطفالهنّ ليس بسبب السلوك السيّئ الذي ارتكبه الطفل، بل بسبب خجلها من التنمّر الذي تتعرّض له من قبل الناس.

إنّ الأطفال نعمة ربّانيّة واختبار إلهيّ، إذ قال الله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (الكهف: ٤٦)، نعم هم زينة من ربّ العالمين يُكافأ بها الإنسان، إنّهم شموع دروبنا وأساس وجودنا، وضحكاتهم سبب سعادتنا، وأصوات مناغاتهم موسيقى حياتنا.

أمّا من حيث الاختبار، فالطفل لا تنحصر شخصيّته باللعب والمناغاة، بل يحتاج إلى الحبّ والاهتمام والتربية، والتربية ليست بالأمر الهيّن، بل تحتاج إلى تعب وسَهَر وبذل جهد مضاعف لبناء شخصيّته وتكوينه بالصورة السليمة، وإنّ تربية الأطفال تمرّ بعدّة مراحل بحسب عمر الطفل وقابليّته وتكوينه العضويّ والفسيولوجيّ، وإنّ هذا الأمر بدوره يقع على عاتق الأبوين، وهنا يكون الاختبار الربّانيّ..

فهذا الكائن الملائكيّ الذي وهبه الله تعالى إيّانا، علينا مراعاته بما يُرضي الله تعالى ونبيّه ﷺ وأهل بيته الكرام ﷺ، والثقل الأكبر يقع على كاهل الأمّ، فهي المسؤولة عن تشكيل شخصيّات أبنائها بكافّة جوانبها الجسميّة، والنفسيّة، والعقليّة، والروحيّة، وكلّ أمّ تأمل في أن تحصد بذرتها وتكوّن أجمل زهرة، لذا لكلّ أمّ طريقة في تربية أطفالها بحسب ثقافتها وقناعاتها أولاً، وبحسب ميول صغارها وطريقة تكوينهم جسديّاً ووجدانيّاً وفسيولوجياً ثانياً.

وعليه، لا يوجد طفل يشبه طفلاً آخر، ولن تستطيع تطبيق طريقة تربية طفل على طفل آخر، فكلّ طفل يختلف عن الآخر بطريقة التكوين والقدرات العقليّة والذهنيّة، حتّى أنّ هذا الاختلاف يكون واضحاً جداً بين الإخوة، فبعض الأمّهات يشتكين من أحد أبنائهنّ دون الآخر.

ومفتاح كلّ طفل تجدونه عند أمّه، فهي أعرف بابنها وطباعه، ولديها طريقتها في التعامل معه، وتوجيهه بالطريقة التي تجدها مناسبة لشخصيّته، ونعلم جميعاً أنّه لا يوجد أطفال مثاليّون، فكلّ طفل يمتلك طباعاً جميلة، وأخرى سيّئة، وأغلب الأطفال تظهر طباعهم السيّئة عندما يخرجون، أو عندما يزورهم ضيوف، فيبدؤون بمضايقة الأمّ واستفزازها.

وعندما يضايقونها فهي بالتأكيد ستكون مستاءة ومُحرجة، فبدلاً من أن نهوّن عليها الموقف نصعّبه عليها بقصد أو بدون قصد عن طريق التعليقات السلبيّة التي نوجّهها إليها وكأنّنا لأوّل مرّة نرى طفلاً مشاكساً ولم نمرّ بموقف كهذا إطلاقاً.

حاولوا مساعدتها في حلّ المشكلة، وإن كنتم لا تمتلكون الحلّ فتجاهلوا الموضوع، ولا تساعدوها في جلد ذاتها ولومها، وأيّ تصرّف تقوم به مع طفلها فلا تعلّقوا عليه، فهو في النهاية ابنها وهي أكثر إنسان حرصاً على مصلحته..

سيكون شعوراً جميلاً إن قمنا بمحاولة تهدئة الطفل بألعاب وما شابه ذلك، وإن لم تكن لكم رغبة في المساعدة فالزموا الصمت بدلاً من إبداء الانزعاج، على سبيل المثال غيّروا المكان بصورة غير ملفتة للانتباه، وحاولوا أن تهوّنوا الموضوع عليها ولا تُمطروها بكمّ من تعليقاتكم السلبيّة.

أفلاذ عبد الله القره غوليّ/ بابل

الحجاب هويّة المرأة، فالمرأة المسلمة تُعرف من حجابها في كلّ مكان من الأرض، لن ينتهي الجدل حول الحجاب، ابتداءً من الحديث حول شكله وهيئته وانتهاءً بالحديث عن وجوبه وعدمه، فأيّ لباس يحمل دلالة معيّنة سواء كان تقليدًا أم التزامًا دينيًّا، فهو لغة تنقل الأذواق وتنطوي على معانٍ كثيرة، ولذلك نجد أنّه يُشير إلى أساليب السلوك للمجتمع، وكذلك إلى المنزلة الاجتماعيّة داخل ذلك المجتمع، وإذا أمعنّا النظر في الأساطير التي تشكّلت حول موضوع الحجاب والتي أدّت إلى تشكّل صورة عن الحجاب لها قوّة تأثيريّة من الممكن أن تؤثّر حتّى في النخب المثقفة!! فنجد في كثير من هذه الأساطير أنّهم يرون في الحجاب عنواناً لـ(السلطة الأبويّة)، أو (التمييز ضدّ المرأة)!! فهم يحاولون إسقاط مفاهيم غريبة على المفاهيم والمصطلحات الإسلاميّة.

فالحجاب ليس من اختراع الرجل! وإنّما هو يحمل دلالته الدينيّة بوصفه تشريعًا إلهيًّا، وهنا نؤكّد على أنّ الحجاب بوصفه تشريعًا إلهيًا هو الدلالة الأهمّ والتي لا ينبغي أن تعلو عليها دلالة أخرى، وإن حصل وكانت الدلالة الاجتماعيّة في بعض المجتمعات أقوى ظهورًا من الدلالة التشريعيّة، فهذا تغييب للمعنى الحقيقيّ الشرعيّ لمصطلح (الحجاب) وتكون الصورة الذهنيّة عن المصطلح غير حقيقيّة، وإذا عرضنا المقصد الشرعيّ للحجاب فإنّنا نجد أنّ دلالته تدور حول العفّة والستر والاحتشام وغضّ البصر، والنهي عن التبرّج، وهذه كلّها دلالات تشريعيّة جوهريّة للحجاب، فهو لابدّ من أن يحقّق المعاني المقصودة منه، والخطاب التشريعيّ هذا إنّما جاء لكون أنّ الغريزة الفطريّة للرجل والمرأة هي مرتبطة بالإنسان من حيث كينونته، وليس مرتبطًا بالزمان أو عائدًا إلى سياقات اجتماعيّة أو أعراف قبليّة!!

وبالعودة إلى الصراع في مسألة الحجاب بين التيّارات الفكريّة، فإنّ الحجاب يحمل شحنة رمزيّة عالية جدًّا، ويمتدّ الصراع ليصبح صراعًا بين الهويّات، حيث إنّ البعض يرى بأنّ الحجاب يهدّد «الهويّة الغربيّة»، فالجدل في موضوع الحجاب ينطوي في جانب مهمّ منه على جدل في الهويّة والتمايز الثقافيّ...

فالكثير من التيّارات الفكريّة تعارض الحجاب؛ لأنّها ترى أنّ الحجاب يطبع المجتمع بثقافة دينيّة معيّنة وهويّة محدّدة، وهذا يشكّل بالنسبة إليهم تهديدًا للهويّة الحداثويّة للكثير من التيّارات الفكريّة الغربيّة.. لذلك تسعى عن طريق التحريض على منع الحجاب من أجل تغيير البنية الاجتماعيّة بدايةً من تغيير المظهر العامّ للمرأة!!

روحٌ شُدَّ وِثاقُها بالسّماءِ

بيان ناظم الحسينيّ/ كربلاء المقدّسة

لا أزال أذكرُ تمامًا ذلكَ الشعور الذي يُراودني مذ كنتُ صغيرةً، تلكَ الحيْرَة والدَهشَة حينَما أنظرُ عاليًا صَوْبَ السماء، وهي زرقاء صافية مرّة.. أو سوداء مرصّعة بالنجوم في مرّة أخرى..

أتذكّر تمامًا كيفَ كنتُ أُحادثها مرارًا وتَكرارًا ومن دون ملل أو كَلل؛ أُخبرها بأسراري، وأحادثها بمكنونات قلبي العميقة التي لم يسْمعها أحد، أو بالكاد يهتمّ بها.

كنتُ أرى عالمًا آخر هناك، في ذلك العالم العلويّ؛ أُلامس شيئًا من الحريّة التي أفتقدها في عالمِنا..

حُريّة غريبة من نوعها، و فريدة لا تَشبه أيّاً من مفردات الحُريّة التي تعلّمتها على الأرض..

كلّما أبحرتُ في النظر أكثر أحسستُ بشيء من القوّة، والنشوة، وسرعة في النبض، و فرحة غريبة تغوصُ في أعماق جسدي حتّى تصل إلى أخمص قدميّ، فأحاول القفزَ حتّى أصل! وكأنّني أبغي السماء موطنًا!!

ليست السماء فحسْب هي مَن أبغيها موطني.. فأنا أبغي موطنًا أبعدَ من ذلك!

روحي لا تزالُ تُخبرني بأنّ السماء ليست الحدّ.. فهناكَ دائمًا أكثر!

إلى ما بعد النجوم والشمس.. إلى ما خلفَ الكواكب..

أبعد من الحياة والموت..

إلى الأبديّة، إلى الشعورِ الواحد، إلى الأزليّة..

إلى مُجاورة البارئ الأحد، إلى الاطمئنان..

هناك حيثُ السلام، و حيثُ أطمح أن أكون..

أَيُّهَا الأَقوِيَاءُ

ليلى عليّ حسين/ البحرين

عندما تكلّم القرآن الكريم عن مرحلة الشباب فإنّه استخدم لها وصفِ القوّة، فقد قال الله ﷻ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (الروم: ٥٤)، ومن هنا يصبح بإمكاننا أن نطلق على الإنسان الذي يعيش في مرحلة الشباب بأنّه: إنسان قويّ.

من هذا المنطلق نحبّ أن نوجّه رسالة الحبّ هذه إلى شبابنا، فنقول:

يا أيّها الشباب الأقوياء، لا تفرّطوا في قوّتكم، وأحسنوا استخدامها جيّدًا، وفعّلوها في: العزيمة في سلوك طريق الحقّ والثبات عليه مهما كانت الصعوبات التي تحفّ به.

والإرادة في لزوم الطاعة لله ﷻ، وأداء الواجبات والاستزادة من المستحبّات.

وفي الصبر عن ارتكاب المعاصي، والاستسلام لوسوسة الشيطان وعبادة الهوى والنفس.

كونوا أقوياء في الإصرار على النجاح في الدراسة وفي العمل، وفي الرغبة في بناء الوطن والأخذ به نحو التطوّر والرقيّ.

ولتكن عندكم همّة عالية في تعمير مجتمعاتكم بالخير والصلاح والنأي بها عن الشرّ والفساد.

أيّها الأقوياء أنتم الأمل الذي نتطلّع إليه لبناء حاضر مزهر ومستقبل مشرق، فاستعينوا بالله تعالى وحده وثقوا بأنفسكم وبطاقاتكم، وسيكون النصر والنجاح حليفكم بلا شكّ.

التَّربيَةُ الفَاضِلَةُ.. الإمَامُ الحُسينُ ﷺ مِثَالًا

حوراء أحمد عبد السادة/ بغداد

إنّ من أبرز الملامح في شخص الإمام الحُسين ﷺ هو الرجل الثوريّ صاحب كلمة الفصل أمام العالم بـ"كونوا أحرارًا في دنياكم»، وله ما له من تأثير فكريّ فينا، وما جسّده من قيم إسلاميّة كريمة جعل هذه القيم تستمرّ حتّى اليوم، ومن ثمّ فإنّ الناظر إلى ملحمته العظمى بوصفها المُلهم الأوحد للحريّة والفداء، سوف يرى صنفًا من أبنائه باسم عليّ الأكبر ﷺ، ذاك الشّاب الذي كان في مقتبل العمر، لكنّه يترك كلّ متاع الدنيا ويلتحق بالمعسكر، فكيف أمكنه ذلك؟ لماذا لم يبقَ وكان بإمكانه ذلك؟ لكن هيهات، فالتربية الإسلاميّة الفاضلة التي غرسها الإمام الحُسين ﷺ في ذلك الشاب منذ أن كان طفلًا صغيرًا تُحتّم عليه النهوض لمواجهة الأفكار المنحرفة الضالّة التي تجعل المجتمع يتهاوى إلى الحضيض، ولا يخفى على أحد بأنّ شخصًا كالحُسين ﷺ قد نشأ في كنف سيّد الخلق المربّي الفاضل رسول الله ﷺ مستمدّاً جميع معالم التربية السامية من المصحف الشريف، كيف لا يكون بذلك المستوى من الحرص على تربية أبنائه تربية تليق بعترة الرسول ﷺ، فهو يتّخذ من القرآن الكريم منهاجًا متكاملًا في حياته الشريفة جاعلًا هذه الآية نصب عينيه :﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْليكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحجارَةُ عَلَيْهَا مَلائكَةٌ غلاظٌ شدادٌ لا يَعْصُونَ اللَّه ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم: ٦)، والآية المباركة تربّي الإنسان المؤمن على أن يتّجه بالدعوة أوّل ما يتّجه إلى أهل بيته، وواجبه أن يؤمّن هذه القلعة من داخلها، وأن يسدّ الثغرات فيها قبل أن يذهب عنها بدعوته بعيدًا، فهذه التربية القويمة من قِبل الإمام الحُسين ﷺ تجاه ابنه عليّ الأكبر ﷺ جعلت منه البطل المدافع عن عقائد دينه ومجتمعه، لجعل ذلك المجتمع خالياً من السلوك المنحرف، فهو من الشباب الذين يجيبون بجدارة عن سؤال: وشبابكَ فيمَ أفنيته؟ ومن ثمّ لا يصل صاحب الأخلاق إلى هذه الدرجة إلّا بعد المرور بمرحلة من تربية النفس نحو الفضائل، وتنحيتها عن الرذائل؛ لأنّ العلاقة بين الأخلاق والتربية هي العلاقة بين النظريّة والتطبيق، فالأخلاق الفاضلة من عفو وحلم وعزّة وسخاء علم نظريّ راق، والتربية تعويدُ النفس على هذه الأخلاق حتّى تصبح سجيّة، فيا مَن جعلتم الحُسين ﷺ منارًا تعتقدون بأنّه الأصلح والأكفأ؛ فلنجعله قدوةً لنا في تربية الأبناء تربية صالحة سديدة شاملة.

الجِهَازُ المَنَاعِيُّ

فاطمة محمود الحسينيّ/ كربلاء المقدّسة

هو الجهاز الحامي لجسم الإنسان من الأجسام الغريبة والفيروسات والوعكات الصحيّة، فكلّ شخص له جهاز مناعيّ قد يصنّف بين القويّ أو الضعيف، اعتماداً على قدرته على التغلّب على الأمراض ومقاومتها.

إذاً هو خطّ الحماية الأول للجسم ضدّ الأمراض والعدوى والفيروسات، ويتكوّن من عدّة من الأعضاء والخلايا، ومن أهمّ الأعضاء: (اللوزتان - نخاع العظم -الطحال - الغدد اللمفاوية)، وهذه الأعضاء هي التي تنتج الخلايا المناعيّة أو الخلايا اللمفاويّة التي هي جزء من خلايا الدم البيضاء، وأنّ أيّ خلل في هذه الخلايا يسبّب اضطراباً في قدرة الجسم على مقاومة الأجسام الغريبة، ومن ثمّ الإصابة بالأمراض والعدوى.

ومن أهمّ نوعين من أمراض المناعة:

نقص المناعة الأوليّة، ونقص المناعة الثانويّة.

١. **نقص المناعة الأوليّة:** تكون في المراحل المبكّرة من العمر، ولأسباب جينيّة أو وراثيّة.

٢. **أمّا نقص المناعة الثانويّة فتكون في المراحل المتأخّرة، وتكون لها عدّة أسباب، وأهمّها:**

الأمراض المزمنة أو الإصابات المتكرّرة مثل: (مرض السكريّ، مرض الكبد، السلّ الرئويّ).

وأيضًا من الأمور التي ترهق الجهاز المناعيّ اضطراب النظام الغذائيّ للشخص، والاعتماد على الوجبات السريعة، والأغذية المعلّبة، فهي كلّها سموم تدخل إلى جسم الإنسان وترهق الجهاز المناعيّ، ومع مرور الوقت تُضعف هذا الجهاز.

ومن العادات اليوميّة التي ترهق الجهاز المناعيّ الإرهاق، قلّة النوم، التدخين، أخذ المضادّات الحيويّة والأدوية من دون استشارة الطبيب، وكلّها تؤدّي إلى إضعاف هذا الجهاز.

لكن كيف نعرف إذا كان جهازنا المناعيّ ضعيفاً أو قويّاً؟!

تختلف الأعراض والمسبّبات والأمراض التي يسبّبها نقص المناعة، لكن بشكل عامّ عادةً الشخص الذي لديه نقص المناعة يكون مصاباً بعدوى متكرّرة ودائمًا ما نجده يشكو من التهابات مثل الالتهابات الرئويّة، أو الشُعَب الهوائيّة، والرشح، والتهاب الأذن، والتهاب الجيوب الأنفيّة، ودائمًا ما يشعر بالتعب والإرهاق والمرض والإنهاك، واضطرابات الجهاز الهضميّ وفقدان الشهيّة والإسهال المتكرّر وتساقط الشعر، وعدم التركيز وغيرها.

ولمعرفة مدى قوّة الجهاز المناعي نأخذ عيّنة لتحليل كريات الدم البيضاء المسؤولة عن دفاع الجسم ضدّ الأمراض، فإذا كانت مرتفعة، فمعنى ذلك وجود عدوى في جسم الإنسان، والجهاز المناعيّ في نقص أدّى إلى زيادة خلايا الدم البيضاء.

إذاً كيف نقوّي جهازنا المناعيّ؟

إنّ من أهمّ الأمور التي تقوّي الجهاز المناعيّ هو النظام الغذائيّ المتوازن، **ومن أهمّ الأطعمة أو الأغذية التي تساعد في دعم الجهاز المناعيّ هي:**

البروتينات، الأطعمة الغنيّة بفيتامين C، والحمضيّات، والبروكلي، والسبانخ، والحبوب الكاملة، والعسل، والأغذية الغنيّة بحمض الفوليك والخضروات والفواكه.

ومن العادات اليوميّة التي تقوّي الجهاز المناعيّ هي:

شرب كميّة كافية من المياه، وأخذ مقدار كاف من النوم والراحة لتقوية الجهاز والتمثيل الغذائيّ.

إضافةً إلى ذلك الاهتمام بالنظافة الشخصيّة، بخاصّة الأيدي والأسنان، والابتعاد عن الأماكن المزدحمة لتجنّب العدوى، وعدم أخذ المضادّات الحيويّة والأدويّة من دون استشارة الطبيب.

السُّلوكُ العُدوَانيُّ عِندَ المُرَاهِقِينَ..

(أَنوَاعُهُ، أَسبَابُهُ، وَعِلَاجُهُ)

أ.د سعاد سبتي الشاوي/ جامعة بغداد

لم يتّفق العلماء على تعريف محدّد للعدوان يحوي بين ثناياه كلّ ما يتضمّنه هذا المفهوم، وذلك لأنّه يُستخدم في مجالات متعدّدة، فما يعرف في مجال قد يختلف تعريفه في المجال الآخر، ولكنّه بصورة عامّة يعرّف بأنّه أيّ شكل من أشكال السلوك يوجّهه الفرد بهدف إلحاق الضرر والأذى أو إيذاء كائن حيّ آخر تكون لديه الدوافع لتجنّب هذه المعاملة، ومن أشكاله العدوان الجسديّ، والعدوان اللفظيّ، والعدوان الرمزيّ، والعدوان المباشر، والعدوان غير المباشر، والعدوان المؤقّت، والعدوان العامّ، والعدوان الفرديّ، والعدوان الجمعيّ، والعدوان على الذات.

إنّ أسباب عدوان المراهقين متعدّدة، منها: الأسباب الاجتماعيّة والتي تتضمّن تقليد الشخص القدوة، والتدخّل في شؤونه الخاصّة، ولفت انتباه الآخرين، والغيرة، ومعاملة المراهق كالطفل، أمّا الأسباب النفسيّة لعدوان المراهقين فهي: الإحباط، والشعور بالظلم، الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، كبت مشاعر الضيق والتوتّر، الحرمان، وهناك أسباب جسديّة بايولوجيّة، منها: النموّ المتسارع والتغيّرات الجسديّة التي تميّز مرحلة المراهقة، الاضطرابات الناتجة عن التغيّر الحاصل في الإفرازات الهرمونيّة، والنضوج الجنسيّ.

تظهر آثار السلوك العدوانيّ على المراهقين على شكل سوء العلاقات مع الآخرين، وعدم الاندماج الاجتماعيّ، وعدم القدرة على بناء علاقات طبيعيّة ومُرضية مع الآخرين، والانعزال عن المحيط من حوله، وافتعال المشاكل مع الغير، والتراجع الدراسيّ، والعناد وافتعال الغضب بشكل مقصود كي يحصل على ما يريد، ومن جهة أخرى فإنّ مقابلة غضب المراهق بالقمع الشديد والكبت، سوف تعكس ضعفاً في شخصيّته وثقته بنفسه، والاعتقاد الراسخ بأنّه غير قادر على التأثير في الآخرين.

أمّا علاج السلوك العدوانيّ عند المراهقين فإنّه يتوجّب على الأهل أن يعرفوا من البداية أنّ عدوان المراهقين هو شعور وسلوك طبيعيّ، ولا يحتاج إلى القلق ما دام في ضمن حدوده الطبيعيّة، ولكن لا يجوز مسايرة المراهق عند قيامه بالسلوك العدوانيّ إلى حدّ الامتثال والاستسلام لرغباته في كلّ مرة يستخدم فيها هذا الأسلوب، كي لا يتصرّف بانتهازيّة ويعيد تكرار هذا الأسلوب كلّما وقف حاجز أمام رغباته، مثلما لا يجوز استخدام أسلوب القمع والكبت مع المراهق بشكل دائم مع مشاعره الغاضبة، ويُفضّل تعبئة وقت فراغ المراهق، وتفريغ الطاقات الانفعاليّة الزائدة ببعض الأمور المفيدة والمحبّبة لدى المراهق، ولا ضرر في أن يتحمّل جزءًا من المسؤوليّة عن نفسه وعن تصرّفاته، وتُترك له بعض الحريّة في خياراته وقراراته وشؤونه، كي لا يشعر بأنّه محاصر دائماً بالأوامر والنواهي والنصائح والإرشادات، فضلاً عن ذلك يجب تعليم المراهق من مرحلة الطفولة مهارات التفكير وحلّ المشكلات والعقبات بطريقة سليمة ومضمونة وبعيدة عن الأساليب العدوانيّة، ويفضّل العمل بالمشاركة على إدارة مشاعر السلوك العدوانيّ والغضب عند المراهقين عن طريق تغيير أسلوب المعاملة، فنعرف مثلاً ما الذي يُغضبه من طلباتنا، مثلما يجب أن نعوّده على أن يكون صبوراً وأن يحاول قدر المستطاع السيطرة على سلوكه عند شعوره بالغضب.

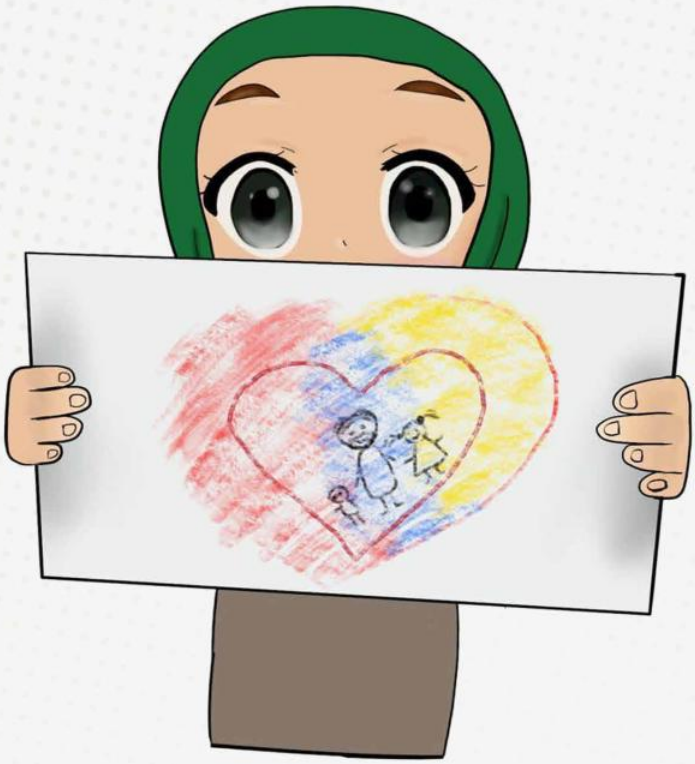

قَلبُ بَابا المُلَوّنْ

ميساء محمود قدّوح/ لبنان

رسم: فاطمة عليّ البحرانيّ/ السعودية

أنا نرجس، وهذا أخي الصغير حيدر، نعيش معًا في قلب بابا الملوّن.. أجل الملوّن، قلب بابا كبير جدًّا فيه بياض الثلج، والطيب، والحنان فهو يحنّ علينا، ويطيّب خاطرنا.

نتشارك مع بابا بكلّ أعمالنا وأنشطتنا، فندرس، ونلعب، ونقرأ، وننشد، ونمارس الرياضة، ونحضّر الطعام.

ووقت الصلاة نسافر إلى قلب السماء الزرقاء، نتعلّم الدعاء ونحفظ سور القرآن، نُنشد الأناشيد ونبتهل في المناجاة.

في قلب بابا يوجد سهل أخضر، تتقوّى أجسادنا عندما نمارس الرياضة ونركض فيه، ونسدّد الأهداف في مرمى كرة القدم.

أحيانًا نتزحلق على قوس المطر عندما نجمع معه خضار السلطة التي زرعها بابا بنفسه في حديقة بيتنا، فنحصل على أشهى صحن سلطة من كلّ الفيتامينات.

في كلّ ليلة ننام على صوت قصصه الجميلة التي تأخذ بخيالنا بعيداً؛ لننام بدفء وحنان، فنغرق في حُمرَة قلبه المحبّ.

يحرص بابا على أن نكون مميّزين في كلّ مكان، ويشجّعنا دومًا، فإن أحسنّا التصرّف تكن المكافآت دومًا بانتظارنا، وإن أخطأنا يحثّنا على الاعتذار، ويدلّنا على طريق الصواب، وهنا يظهر قلبه الورديّ اللطيف.

قلب بابا ملوّن بكلّ ألوان الجمال؛ لذلك سأحرص دومًا على التصرّف بكلّ ما هو حسنٌ وجميل؛ ليزهر قلبه، ونبقى أنا وحيدر ننعم فيه.

حَلاوَةُ السّمِيدِ بالمُكَسّرَاتِ

المكوّنات

- ١٠٠ غرام من الزبدة.
- كوبان منْ السميد الناعم.
- كوبان من السكّر.
- كوب ونصف من الماء.
- مبشور جوز الهند بحسب الرغبة (للتزيين).
- مكسّرات بحسب الرغبة (للتزيين).

طريقة التحضير

- ضعي الزبدة في قدر على النار، وذوّبيها قليلاً ثم أضيفي السميد وحرّكي.
- أضيفي السكّر بالتدريج مع التحريك بين كلّ إضافة وأخرى.
- صبّي الماء وحرّكي المزيج حتّى يبدأ بالغليان والتماسك.
- اسكبي المزيج في أطباق التقديم، وزيّنيه بجوز الهند والمكسّرات بحسب الرغبة.

أُمنِيّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى

نور مؤيّد آل مطلك/ كربلاء المقدّسة

على قيد الأمل يحيا هذا العالم الذي توارت شمس أحلامه خلف غيوم الفتن، في تَرقّب شديد تُرى هل سيأتيه يوماً حدثٌ جميلٌ يُحيل أيامه السود بيضاً؟ أيمكن أن تتحرّر أمنيّته بالسلام من قيود المستقبل المجهول؟ هل ستتحسّن أوضاعهُ ذاتَ صُدفة فينقشع ظلام الباطل عن سمائه ويتلألأ نور الحقّ فيها؟

وإن كان مُقَدّراً أن يحدث هذا فعلاً، فكيف؟ هل سيُولد سليمان جديد للأمّة فيُصلح ما أفسدته شياطين الإنس فيها؟، أم سيأتي موسى آخر حاملاً عصاه فيشقّ فيها الأرض هذه المرّة بدل البحر إلى شقّين ويعزل الأخيار عن الطُغاة؟.

هل سَتَلدُ مريم أخرى مسيحاً جديداً فيربّت بكفّه على هذا المجتمع الميّت فيعيد إليه بإذن خالقه الحياة؟ تُرى هل سيحتاج الكون أعظم من صبر أيوب لتتحقّق واحدة من تلك الأمنيّات؟ ولو استطاع الصبر فعلاً فهل سيأتي محمّد جديد ليُرسي قواعده اللاهوتيّة في الأرض؟ ليس عجيباً حدوث شيء كهذا، لكن العجيب حقّاً هو كيف وأين سيحدث؟ والبيت الوحيد المتوقّع ولادة الأمل المنتظر فيه مُحارَب ومُحاصَر.. لكن وكالعادة فإنّ الله تعالى إذا أراد شيئاً اخترقت مشيئته غياهب السجون والحُجُب، فقد وُلد برعم شجرة العدل الإلهيّ، الموعود بإقامة القسط، في بيت سليل النبوّة الإمام العسكريّ عليه السلام،

في ليلة ابتهجت فيها الأفلاك وتزيّنت بنجومها، وأُسدلت ستائر النور فحجبت الظُلمة وجاء النهار مبكّراً فَرِحاً، واعتلت الشمس السماء وألقت بوشاحها الضوئيّ على الأفق، قد أنجبت نرجسُ عليها السلام وليدها المهديّ عجل الله فرجه، فتفتّحت ورود النرجس بعنفوان وخجل وسعادة، فهو كان ولا يزال أمنيّة كلّ شائق يتمنّى، قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾(القصص: ٥)، تلا هذه الآية في أيّام حياته الأولى بصوته الملائكيّ العذب الذي يشبه ترنيمةً من ألحان القدّيسين، وأخذ على نفسه عهداً بأن يحقّقها، وينتصر للمستضعفين من العباد.

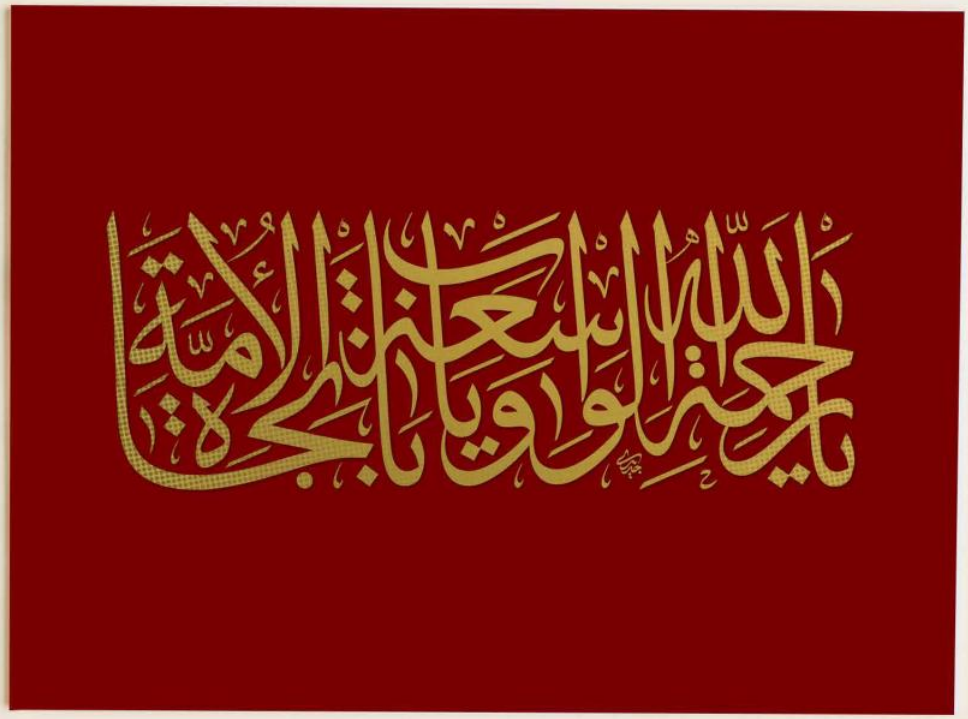

وِلادَةُ الخُلُودِ

عهود فاهم العارضيّ/ النجف الأشرف

في صباح يوم مشرق تلألأت الأرض بالسرورِ وابتهجت الملائكة في السماء، نعم إنّه اليوم الثالث من شعبان، يوم ولادة سبط رسول اللهﷺ، إنّه الحسينؑ، هذا الاسم الذي رافق الدمعة دائماً حتّى اقترن بها، فما ذُكِر اسم الحسينؑ حتّى نزلت الدمعة بدون سابق إنذار، أهو حبّ واشتياق؟ أم إنّه عَبرة وعِبرة، فمثلما في ولادة أيّ طفل صغير تتهلّل وجوه أحبابه فرحاً، كذلك في ولادة السبط المنتجب، فقامت الملائكة صفّاً صفّاً، فوج ينزل إلى الأرض وفوج يصعد إلى السماء كلّها مهنّئة سيّد الخلق أجمعين بهذه الولادة الميمونة، ولكن الهدية اليوم مختلفة عن كلّ الهدايا التي قد تُهدى إلى طفل صغير، إنّها بشارة من السماء تحمل نبأ شهادة سبط النبيّﷺ.

نعم في يوم ولادته نُصِبَ عزاؤه، ففي مُسند الإمام الرضاؑ جاء: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال حدّثتني أسماء بنت عُميس قالت: «... فلمّا كان بعد حول وُلِدَ الحسين عليه السلام وجاء النبيّ ﷺ فقال: يا أسماء هلمّي ابني، فدفعتُه إليه في خرقة بيضاء، فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى، فقالت أسماء بأبي أنتَ وأمّي ممَّ بكاؤكَ؟ قال: على ابني هذا، قلتُ إنّه وُلِدَ الساعة يا رسول الله، فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي، ثمّ قال: يا أسماء لا تُخبري فاطمة بهذا فإنّها قريبة عهد بولادته....»[1] الله أكبر، ساعد الله قلب عليّ وفاطمةؑ.

إنّ الإمام الحسينؑ كان له الدور الأعظم في حفظ رسالة جدّه رسول اللهﷺ، فلو لا دم الحسين ؑ لما بقي الدين الإسلاميّ، ولما حُفِظ الحجاب والعفّة، ومن ثمّ فهي ولادة خالدة لا موت بعدها، فأصبح الإمام الحسين ؑ نور الله تعالى في أرضه وبابه للتوبة؛ لأنّه قَبِل الهدية وعمل بها، بل ضحّى بأعزّ ما يملك، ليس نفسه فحسب، بل بولده وإخوانه وأصحابه، والأصعب من ذلك سبي النساء العفيفات، فابتهجوا يا محبّين، فاليوم ميلاد شفيعكم الحسينؑ.

.....

(١) مسند الإمام الرضاؑ: ج١، ص٣٤٥.

وُلِدَ الأكبَرُ وَالإحسَانُ كَبّرَ

نهى سالم البهادليّ/ بغداد

والملأ صلّى على طه وبشّر..
إنّهُ نورٌ سماويٌّ مثاليٌ مُطهّر..
كُلّ أوصاف الجمال والمعالي كنهها البدرُ المنوّر..
إنّه شبلُ الحسين عليه وعلى المختار آلاف السلام..
ومبارك لهمُ نعم الوليد..
صلّت الأملاك في مولده خلف الإمام عليه السلام..
لتهنّئ الكونَ فيمن أقدم اليوم وأقمر..
لعيون لا تنام..
إنّهُ شهر السعادة والولادة والمعارف والإزادة..
خصّهُ الله تعالى بما في جدّهِ الكرّار علماً وشجاعة..
قوةً، خُلقاً، إباءً، وشفاعة..
إنّهم نعم الخليقة، والفضيلة، وأولي النُهى..
كان شبلاً علويّاً باسلاً في الحرب، لو أقبل إليه الموت رَحّب..
ففي الحقِّ تفانى، وعلى الباطل غلب..
دَيدن الطُهر عليّ وسليل الحقّ ماذا سيكون..
إنّهُ بُشرى أتى في قلب قوم يؤمنون..
فقالوا أكبَر صارَ وشكرًا، سبّحوا حمدًا بقول الله أكبر..
وبرؤيته عيونًا وقلوبًا نتطهّر..
أفصلّى الله تعالى عمّا رسمَ فيه ونوّر..
وهو لصاحب الخلقُ العظيم مَثَل..
من على الخيل يخطّ الأرض في رجليه إذا صال فأرهب..
وارث من عمّه العبّاس عليه السلام كلّ المكرمات..
إنّها نعم الوراثة وبه نعم الصفات..
كانَ حلم العصرِ في واقع كلّ فتى للمحن أُعدّ وينتظر..
أيُّ صدّيق أمام الأكبر اليوم بقي؟
والأمّهات إليه مُسَلِّمات..
كم سينصبُ له في الحبر من دُرَر الكلام..
ويوافيه ويروي، أيُّ مولود هو شبل العِظام..
يالشعبان به سُرَّ الملأ بابن الإمام..
استبشرت الجنّة والأرض، ورحّبتا بكريم حلّ في كَنف الكرام..
مرحباً يا سَيّد الشهر رتّلت فيك القلوب..

نُسَمّيهَا أُصُولاً

نور العاني/ بغداد

تركب حافلةً فترى شابّة تنهض من مكانها لتفسح المجال للشيخة، وعندما تسير في ممرّ ضيّق ترى الرجال واقفين في الزاوية متكوّرين على أنفسهم ليسمحوا للنساء بالمرور، لا تسمع صوت الهاتف بعد الغروب، تحيّي الجار الجديد بصينيّة طعام، لا تذهب إلى مكان لأول مرّة خالي الوفاض، لا تزور أحدهم بدون إشعار مسبق، لا ترى ولا تسمع ما يحصل في بيوت الآخرين، ولا تتفحّص مظاهر الآخرين وبيوتهم... هذا وغيره من اللمسات التي تضفي وَهَجاً على العيش البسيط كان جزءاً من عاداتنا، جزءاً من طريقة عيشنا، لم نكن نحتاج إلى التفكير فيه للقيام به، بل كان مثل التحيّة، مثل الطعام والشراب، وكنّا نسمّيه أصولاً، ونتوارثه عبر الأجيال، ثم اختفى، اختفى بدون رجعة، وأصبحنا نرى الأصول تكلّفاً وحملاً ثقيلاً لا نقوم به ولا نستقبله من الآخرين، كيف ولماذا ومنذ أيّ نقطة بدأ هذا؟

لا جواب منطقيّ، فلا الحروب ولا الفقر ولا الأمراض ولا عسر الحياة جعلت الأجداد يتخلّون عن الأصول، فالحروب في وقتهم كانت حروب سلاح، وكان أثر الحرب مدمّراً أكثر، وكان الفقر هو المظهر الطبيعيّ في الحياة، والأمراض منتشرة والعلاج غير معروف والطبّ بدائياً، ولا ترفيه ولا وسائل راحة، ولا آلات ذكيّة تزيد من سرعة العمل، إذن ما الذي اختلف؟

من المهمّ معرفة الأسباب إن أردنا وضع العلاج، وإذا لاحظنا المجتمع المعاصر فهو يفتقد إلى أربعة أمور، وهي الصبر والإيثار والتحمّل والامتنان، وهذا بسبب شيوع الراحة والرفاهيّة كشيء أساسيّ في كلّ تفاصيل الحياة اليوميّة المعاصرة، فالأصول بحاجة إلى الصبر على عدم الراحة بالوقوف طوال الرحلة رغم تعبكَ لتمنح مقعدكَ لشيخ، وأنتَ بذلك تقدّم مصلحة غيرك على مصلحتكَ، ومن ثمّ تحمّل عواقب التخلّي عمّا هو لكَ من فُرص ومزايا وتبعاته، وألّا تنتظر الامتنان من الآخر مهما كان حجم مراعاتكَ له، بينما يحتاج الآخر أن يتحلّى بالقدرة على إظهار الامتنان الصادق والتقدير، وأن يلتزم هو أيضاً بالأصول في مواقف أخرى لتستمرّ دائرة المراعاة هذه بلا توقف.

لا يمكننا إعادة الزمن إلى الوراء أو ترك وسائل الراحة، لكن بإمكاننا التدرّب على الصبر أكثر، ومحاولة تقديم الآخرين علينا أحياناً وإن كان فيه إقلاق لراحتنا، وأن نتحمّل الصعاب الصغيرة قبل الكبيرة بقوّة أكبر، بل ألّا نرى كلّ ما نمرّ به كصعاب ومشاكل، علينا أيضاً أن نشكر الآخرين شكراً ودوداً وحقيقيّاً، وأخيراً أن نكون بذلك قدوة للآخرين، لأنّ وجود القدوة أمر ضروريّ في زمن كثرت فيه الأمثلة الشهيرة الفارغة على وسائل التواصل الاجتماعيّ.

إلى صاحب الحنان

خديجة عليّ عبد النبيّ

المدينة نائمة، تحفّها معاطف الغيوم، فضّة القمر تلمع على أوجه المصابيح المبلّلة الغافية البعيدة، وهناك في أقاصي عنفوان البرد، تحلم السماء بكَ أكثر من الأرض.

كنتُ أعرف أنّ ما حدث لن يمرّ من دون أن يلقي بأكوام من الخيبة في طريقي، وأنّني سوف أنكمش وأتضاءل بحجم عُقلة إصبع ستغذّ السير في البحث عن عالم مخمليّ بعيد.. فركبتُ إحدى سفني الورقيّة وودّعتُ بعض دُمياتي التي على الرفّ..

لا أدري حقّاً إن كنتَ أنت مَن وضع نجمة في قنديلي، وربط مرساتي بغيمة.. ربّما أردتَ أن أدرك أنّه ثمّة عروة للشمس ونرجسة في قميص السماء..

لا أذكر متى وكيف صارت ذخيرتي في الحياة هي من مخازن الحروف، وكيف استحال القلم عصاً سحريّةً تُخرج البهجة والوجع من قبّعة الأحداث..

وحيث إنّكَ يا سيّدي قد تصدّقت عليّ بالحلم، كان لا بدّ من أن تتشابك الأمور كي أبقى عالقة فيه..

هل تعمّدتَ أن تُغلق جميع الأبواب كي أركض فقط نحو بابكَ؟! أو هل تحتاج عتمتي إلى كلّ هذه النار والأضواء؟!

كم مرّة على العنقاء أن تلتقمني وتحلّق بي بعيدًا..، وما دمتَ قد سمحتَ لي أن أحادثكَ الآن وأنا متدلّية في الهواء..

فأنا على الأرجح في الدفء وربّما لا أدري!

ولكنّني أفعلها حينما يدثّر الليل السماء، أنزل بحذر في قبو الروح، على سلالمي العتيقة التي تعرفها، درجة.. درجة.. أخطو على وقع صوتها المهترئ، أدوس شبّاك العناكب، أنفخ بعضها السابحة نحوي، أشعل عود ثقاب، أتصفّح شروخ الجدران، أجرّد من القلب الملاءات البيضاء المغبرّة ثم أجلس بهدوء، وأتحدّث مع أفكاري الخارجة من شقوق حائطه كالأشباح، والآن ماذا تريدين؟! أتكوّم أمامها، وأراقبني كلّ ليلة عن كثب، أبحث عن الحقيقة، لا أدري ما الذي أطارده في هذا العالم؟! إنّني أشعر بالخيبة منّي..

يا حارس الأرض وأحلام الضعفاء! متى سأتحوّل إلى نجمة تومض.. يا صاحب الحنان هل تسمعني؟

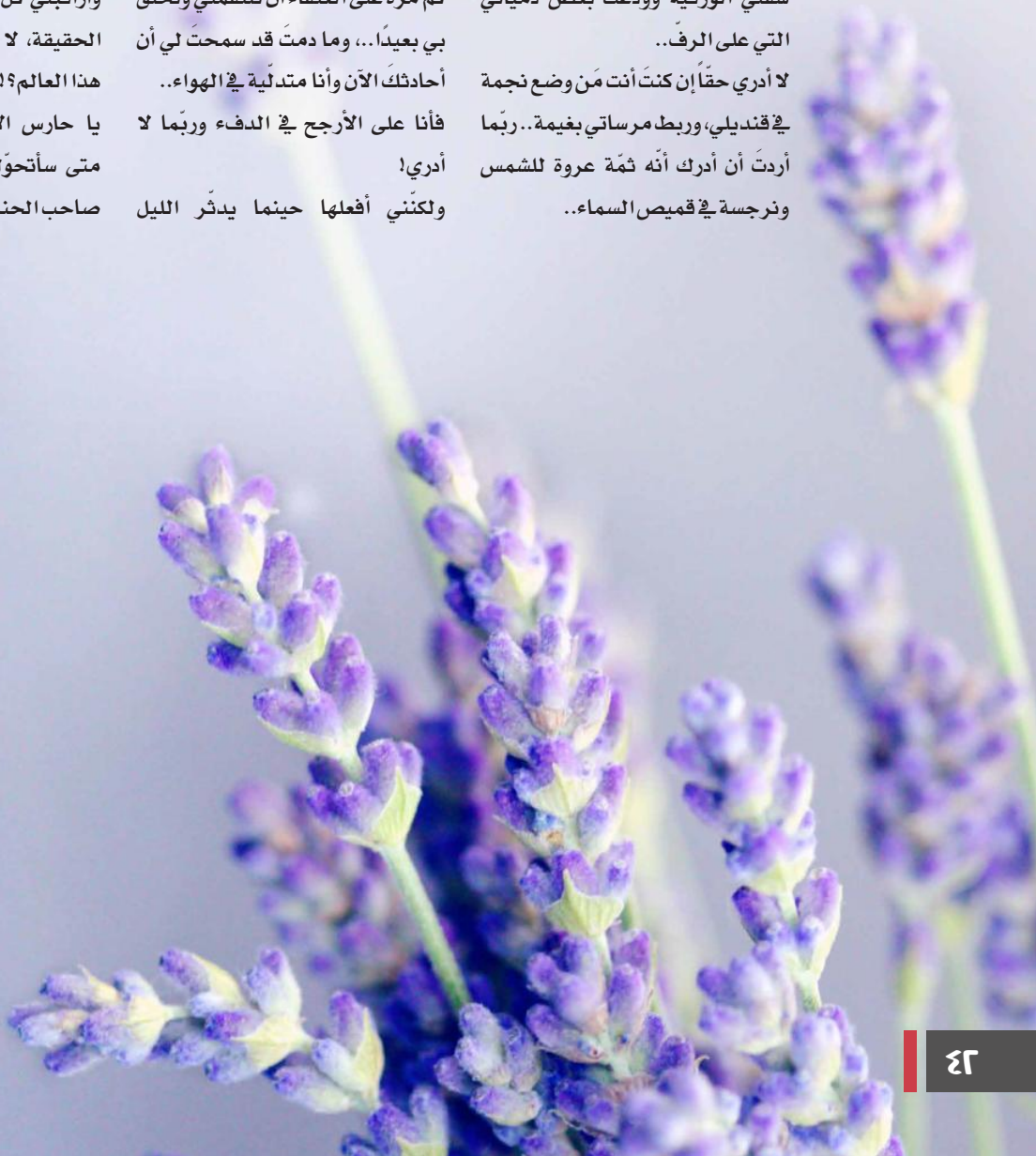

حَديثُ شَوقِ سامَرّاءَ إلى القَمرِ

زبيدة طارق الكنانيّ/ كربلاء المقدّسة

عاد بِنَا اللقاء يا مدينة الانتظار
وموعدنا اليوم يختلف عن كلّ لقاء
فألقُ حديثنا اليوم عجيب
فيه سرّ دفين، مذاقه برحيق الزهور، ورطب الجنان
فكلّما أتيتُ ضريحك لأرتوي من منبع الحبّ
تراني أتوسّد قوافل حنينك
فيعاودني الظمأ إلى محرابك
ظمأ الحنين إلى ذلك الكوكب الفريد بضيائه
أكون في جوار ضريحك المقدّس للإمامين العسكريّين عليهما السلام
بينما ينطلق الفؤاد مع قوافل أشواقك هناك
حيث جنّة كربلاء، فتشرق السطور، وتتعطّر الأجواء بذكر الإمام الحسين عليه السلام
وأخيه السقّاء عليه السلام
حكايتنا اليوم يا سامرّاء كأوّل الشروق ونهاية الظلام
تستأنس بها النفوس كأوّل تفتّح للورود ونهاية الدموع
فها هي أيّامك تبتهج كبشائر بداية الربيع،
فمهما تشتّت شمل الصبر فيها
احتفلت متى ما حلّت أفراح شعبان
ومتى ما شعّ هلاله البهيج وتدلّت من طوبى الأغصان
ومتى ما استنشقت عطر النبوّة في نسيمه
فأرى راية قبّتك وقد اشرأبّت إلى السماء
وكأنّها تنادي يا أبا الفضل والإباء
والناس تحمد الله تعالى على ذكرى الميلاد
إذ أضاء الكون بنور وجه القمر
بلى هو العبّاس عليه السلام خير مولود، و خير ناصر لأخيه
هو مَن تفتّحت عيناه في حجر والده الإمام عليّ عليه السلام
وتربّى من فيض ولاء أمّه أمّ البنين عليها السلام
هو مَن كانت تهدهده يدا السيّدة زينب عليها السلام
الحانيتان وتناغيه: (يا كفيلي)
فيتطلّع إليها ببصيرة اليقين مُنصتاً لها بملء جوارحه
فيحمل قلب الوليد رسائل شوق وتوقٍ إلى غايته المنشودة
فلقد أُعطي في خلقه غاية ليس لها في الناس عداه
حكاية العبد الصالح المطيع لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله
تتحوّل في حضرتها الأفئدة نغماً تتسامى به الشفاه متشفّعة به إلى الله تعالى
فقد وُلِد هذا الطود الأشمّ والقمر الزاهر،
مَن يسبح ضياء الليل بنور نظراته العلويّة
وتضمّه القلوب الوالهة ضمّة المشتاق
تنتظر اللقاء في الغد
ليلتحق بركب الخلود ويتحقّق الأمل المنشود
ليتوّج عشقه في ساحات القرب
وهو سلطان الوفاء.

دعوة للمشاركة
في مسابقة مراقي المجتبى عليه السلام
للقصيدة العموديّة العالميّة الأولى

وجّهت العتبةُ العبّاسية المقدّسة دعوة إلى لشعراء والأدباء للمشاركة في مسابقة مراقي المجتبى عليه السلام للقصيدة العموديّة العالميّة الأولى، التي ستُقام في (٦ - ٧) من صفر الخير (١٤٤٣هـ) تحت شعار: (الإمامُ المجتبى الوصيُّ الكريمُ والسّبيلُ القويم)

شروط الاشتراك في المسابقة

١. يبدأ استلام النصوص المشاركة ابتداءً من الأوّل من شهر رجب الأصبّ ١٤٤٢هـ، ولغاية الأوّل من شهر محرّم الحرام ١٤٤٣هـ، علماً أنّ القصائد التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل في المسابقة.

٢. تُقدّم القصائد المشاركة الى اللّجنة المختصّة (لجنة تحكيم النصوص) المتكوّنة من عدد من الأساتذة المختصّين بالجانب الأدبيّ، لاختيار أفضل عشر قصائد موضوعاً ولغةً وبلاغةً.

٣. ألّا يكون النصّ الشعريّ قد شارك في مسابقات أُخَر.

٤. أن يشارك المتسابقُ بنصٍّ شعريّ واحد فقط، يُراعى فيه عدم الخروج عن العمود الخليليّ وشروط العروض العربيّة.

٥. أن لا يتجاوز عددُ أبيات القصيدة (٦٠) بيتاً.

٦. يُسمح لكلّ شاعرٍ من داخل العراق وخارجه الاشتراك في المسابقة، شريطة أن يكون الكاتب من أصحاب القلم الحرّ والأدب الملتزم.

٧. استعمال اللّغة العربيّة الرصينة والتركيبة الشعريّة العميقة التي تصلح أن تكون همزة الوصل بين الشعر القديم والشعر الحديث.

٨. يُشترط أن ينطلق موضوعُ النصّ المشارك من شعار المهرجان، وبأسلوب حديث ورصين، ولا يخرج عن السياق إلى موضوعات جانبيّة (السياسيّة والطائفيّة).

٩. إرسال السيرة الذاتيّة للمشارك في ملفّ وورد مع النصّ متضمّنةً ما يأتي:
- اسمه الكامل (الثلاثيّ).
- مكان وتاريخ ميلاده الكامل.
- صورة شخصيّة.
- عنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكترونيّ.
- التحصيل الدراسيّ والاختصاص.

١٠. تُستبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط الواردة أعلاه من الاشتراك في المسابقة.

١١. كلّ النصوص المشاركة سواءً الفائزة أو تلك التي لم يحالفها الحظّ لا تُعاد لأصحابها، ويحقّ للجنة التحضيريّة الاحتفاظ بها للنشر أو الأرشيف.

١٢. القصائد المشاركة تُسلّم مطبوعةً إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة أو عبر البريد الإلكترونيّ: info@alkafeel.net

جوائز المسابقة

الفائز الاول: (٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي

الفائز الثاني: (٢,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي

الفائز الثالث: (١,٥٠٠,٠٠٠) دينار عراقي

الفائزون من الرابع إلى العاشر: (١,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي